

سلسلة النمو الروحي

# الحرب الروحية

تشيب إنجرام  
كتاب المتعلم

الإسم: \_\_\_\_\_

مكان الدورة: \_\_\_\_\_

تاريخ الدورة: \_\_\_\_\_

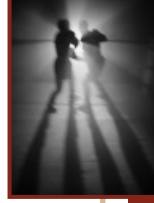
### تحذير

يعد هذا الكتاب مستنداً رسمياً "لمعهد تدريب القادة بالشرق الأوسط" و يقتصر تدريس هذا الكتاب على مدرسين معتمدين بواسطة "معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط" وليس مسموحاً بالنقل أو الاقتباس منه إلا بتصريح كتابي.

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١٠١٤٥  
الطبعة الأولى يونيو (حزيران) ٢٠٠٦

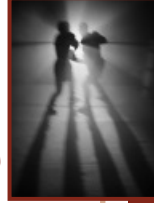
# الحرب الروحية

ما يحتاج أن يعرفه كل مؤمن عن الشيطان  
والأرواح الشريرة والحرب غير المنظورة



الصفحة	المحتويات
٤	المقدمة
٥	الحرب الروحية - الجزء الأول
٥	الدرس الأول: ما هي الحرب غير المنظورة؟
١١	الدرس الثاني: من الذي نحاربه؟
٢٠	الحرب الروحية - الجزء الثاني
٢٠	الدرس الثالث: أربعة مفاتيح للنصرة الروحية
٢٧	الدرس الرابع: كيف تعد نفسك للمعركة الروحية؟
٣٥	الحرب الروحية - الجزء الثالث
٣٥	الدرس الخامس: الاشتباك مع العدو
٤٢	الدرس السادس: النصر في الحرب الروحية
٤٩	الحرب الروحية - الجزء الرابع
٤٩	الدرس السابع: السلاح السري للمؤمن
٥٧	الدرس الثامن: خدمة التحرير

## المقدمة



قد يسأل البعض: "هل تعتقد حقاً أن هناك نوعاً من الحرب الروحية غير المنظورة وراء عالمنا الملموس؟"

الجواب هو "نعم. أنا أعلم أنها موجودة."

يعلّمنا الكتاب المقدس بوضوح أن مهمة الشيطان هي أن يدمّر شعب الله. والمشكلة هي أن الشيطان لا يرسل تجاربه وخططه تلغرافياً. لكنه على العكس من ذلك فهو كتوم عندما يحاول قيادة المسيحيين نحو طريق ناعمة وخفية، ومنحدرة مليئة بالخداع.

كتب سي. اس. لويس **C.S. Lewis**: "حقاً إن أسرع طريق إلى جهنم هي الطريق المتدرجة المنحدرة البسيطة الناعمة تحت رجلك والخالية من المنحنيات الفجائية والمعالم والعلامات الإرشادية."

يريد الشيطان أن يجد له موطئ قدمٍ غير مرئي في حياتنا وذلك من خلال إثارة الصراعات في علاقاتنا، أي أن يثقلنا بالخوف والقلق والإحباط والشعور بعدم الأمان، ويزيد من أنانيتنا ويخدعنا من خلال وسائل للهرب مثل المخدرات والكحول، ويغوينا من خلال شهوة العيون وشهوة الجسد وتعظم المعيشة. قد تسأل حينئذ: "إذا كان هناك معركة غير منظورة فكيف يمكنني إذن أن أدافع عن نفسي؟ وكيف أنتصر؟" هذا ما نحن بصدد دراسته في سلسلة دروس الحرب الروحية.

دعونا نفتح كتابنا المقدس ونرى ما يريد الله أن يقوله لنا عن أهداف إبليس وأساليبه، وعن السلاح الروحي الذي قدمه الله لنا، وعن الثقة التي يمكن أن تكون لنا من ناحية إنتصارنا الأكيد على العدو. ليت هذه الدراسة تزيدك حكمة وقوة في المستقبل.

إستمر في المثابرة

تشيب إنجرام

رئيس هيئة جولة خلال الكتاب المقدس

وراعي معلم في "Living on the edge"

# الحرب الروحية - الجزء الأول

## الدرس الأول

### ما هي الحرب غير المنظورة؟

أفسس ٦: ١٠-١٢



#### مقدمة:

يداعب "العالم غير المنظور" مخيلتنا. فقد نشاهد في إحدى الليالي على إحدى القنوات وسيطاً روحياً يساعد رجال الشرطة على اكتشاف الجرائم. أو قد نقرأ في الجرائد عن تعاويد لطرد الأرواح. ومن الأساطير الخيالية وحتى أفلام السينما المعاصرة هناك قصص لا تُحصى تتكلم عن شخصيات كونية تتجاوز رؤيتنا حتى لو كانت قوة نظرنا ٦/٦.

وعلى مر العصور، منذ فن العصور الوسطى إلى وسائل الإعلام الحديثة، يتجه خيالنا إلى بعض جوانب العالم غير المرئي الذي هو عالم خفي وراء عالمنا الملموس.

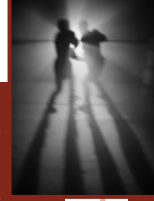
ماذا سنرى إذا استطعنا أن نرفع الستار وندخل إلى هذا العالم؟ كيف سيبدو لنا؟

- هل هناك ملائكة؟  
- هل يوجد الشيطان أم أنه صورة كاريكاتورية يبدو فيها وكأنه يلوح بمذراته؟

- هل هناك معركة غير منظورة تدور في الكون؟  
- وإن كانت هناك معركة غير منظورة فكيف يمكنني أن أدافع عن نفسي؟  
- هل يمكن للشيطان أن يمتلك أحداً؟

سنبدأ هذه الدروس بدعوة إلى نزع الغمامة عن عيوننا لنمعن النظر في العالم غير المرئي. الكتاب المقدس يوضح أن هناك حرباً خفية لا نراها وهي ليست مجرد خيال. قد لا يدرك الكثيرون أن القوات غير المنظورة تحاربنا وتستنفذ قوانا عن طريق الإحباط والصراع في علاقاتنا والشعور بعدم الأمان. في هذا الدرس سوف نلقي نظرة على بعض الحقائق الأساسية المتعلقة بهذا الصراع الكوني. ربما سنرى ما لا نستطيع أن نراه ألا وهو الحرب غير المنظورة.

## ملاحظات الدرس



أفسس ٦ : ١٢

"أخيراً يا إخوتي تقوّوا في الربّ وفي شدّة قوّته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضدّ مكائد إبليس فإنّ مصارعتنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم، على ظلّمة هذا الدهر، مع أجناد الشرّ الروحية في السماويات".

١- وصية \_\_\_\_\_ (عدد ١٠)

(أي لتكن باستمرار قوياً بالقوة التي أتيتك لك بالفعل من خلال مركزك الجديد وعلاقتك مع المسيح. إنها القوة التي أقامت المسيح من الموت وتسكن فيك الآن.)

٢- وصية \_\_\_\_\_ (عدد ١١)

كيف؟ بأن تلبس الحماية الروحية باستمرار وفي مواقف زمنية محددة، تلك الحماية التي يقدمها الله لك. وذلك من أجل الغرض الواضح بأن تحافظ على مركزك في المسيح، فأنت تواجه المخططات الشيطانية التي صُممت من أجل تدميرك وجعلك غير فعال في سعيك للملكوت.

٣- \_\_\_\_\_ في الوصايا المذكورة في الآيات ١٠-١١ (عدد ١٢)

السبب هو أن صراعنا الحقيقي (معركة - المصارعة حتى الموت) ليس ضد أعداء طبيعيين محسوسين (أناس - ظروف - منظمات) إنما هو ضد مملكة القوات الشيطانية التي تحارب في العالم الروحي.

خمسة حقائق أساسية عن الحرب الروحية

١- هناك عالم غير منظور \_\_\_\_\_ تماماً مثل العالم المنظور. (أفسس ٦ : ١٢)

## العهد القديم



"فَبَكَّرَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ: آه يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟ فَقَالَ: لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ: يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْ الْغَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ نَارَ حَوْلِ أَلِيشَعِ. وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ: اضْرِبْ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ بِالْعَمَى فَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ: لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ."

ملوك الثاني ٦: ١٥-١٩

## العهد الجديد

"لَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نَحَارِبُ. إِذْ أَسْلَحَةٌ مُحَارِبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ طُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ."

كورنثوس الثانية  
١٠: ٣-٥

٢- نحن منخرطون في حرب \_\_\_\_\_ أي في صراع  
كوني له تأثيرات أبدية. (أفسس ٦: ١٢)

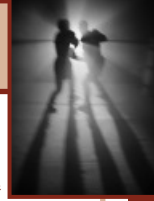
"لَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نَحَارِبُ. إِذْ أَسْلَحَةٌ مُحَارِبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ طُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ."

كورنثوس الثانية  
١٠: ٣-٥

"الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهٌ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ."

كورنثوس الثانية  
٤: ٤

## أسئلة للمناقشة:



١- عندما تسمع هذه العبارة "حرب روحية" ما الذي يتبادر على الفور إلى ذهنك؟ بعد أن استمعت لهذا الدرس، كيف تغيّر مفهومك عن الحرب الروحية؟

---

---

---

٢- ما هو رد فعلك عندما تسمع الناس ينسبون مشاكلهم إلى عمل الشيطان؟

---

---

---

٣- هل هناك أوقات تشعر فيها بأنهم على حق في تفسيرهم؟ وهل هناك أوقات ترفض فيها هذه الأمور فوراً؟ ما سبب الاختلاف بين الموقفين؟

---

---

---

٤- ما هو ميلك الطبيعي في مواجهة هذا الصراع؟ هل تحارب أم تقرب؟ هل هذا الميل يقلل من قوة الله في حياتك؟ إن كان الأمر كذلك فكيف؟

---

---

---

٥- هل حدث وأن فكرت بأن خطية موجودة في حياتك أو نزاعاً لم يُحلّ يمكن أن تكون له ثمة صلة بالحرب الروحية؟

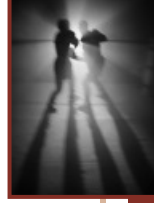
---

---

---



## النقاط الرئيسية في الدرس الأول



- ١- لقد أمرنا بالانخراط في الحرب غير المنظورة.
- ٢- إن العالم غير المنظور موجود تماماً مثل العالم المنظور.

### خطوات عملية:

فكر في سؤال المناقشة "متى كانت آخر مرة فكرت فيها بأمانة بأن صراعاً أو نزاعاً ما في علاقاتك مع الآخرين كان منبعه هجمات شيطانية؟" إننا نسارع في أغلب الصراعات إلى توجيه اللوم لأنفسنا وللآخرين أو للمشاكل الاجتماعية. بدون أن تقلل من مسؤوليتك الشخصية عن الخطية، هل يمكنك أن تفكر في أي موضوع يمكن للقوات الشيطانية أن تراوغ به أو تدبره؟ اكتب فيما يلي أفكارك. ربما يكون من الصعب أن تقيّم الأمور بمفردك، لذلك ابحث عن شريك تثق به أو عن مجموعة صغيرة يمكنك أن تشارك معها أفكارك.

"إن حقيقة أن الشياطين لها أشكال مضحكة في الخيال المعاصر، سوف تساعدك (يا شيطان) حينما يكون هناك شك في وجودك داخل ذهن الإنسان، فإنك ستقدم لهم صورة شيء ما داخل سراويل حمراء ومن ثم لا يمكنه أن يؤمن بهذا وبالتالي لا يمكنه أن يؤمن بك."

سي. اس. لويس

## في المتزل:



يصف فيليب يانسي Philip Yancy كيف أن الذي "نراه" في الواقع قليل مقارنة مع ما تراه الحيوانات. "إن كل حيوان على الأرض له مجموعة وسائل اتصال مع البيئة التي حوله، وبعضها يزيد عما لدينا. يمكن للبشر أن يدركوا فقط ثلاثين بالمائة من نور الشمس وواحد إلى سبعين (١/٧٠) من انعكاس الطاقة الكهرومغناطيسية. وقد تتعدى قدرات حيوانات كثيرة قدراتنا. فالوطواط يكتشف الحشرات بالسونار، والحمائم يطير بواسطة المجالات المغناطيسية، والكلاب البوليسية تمتلك مقدرة على الشم غير متاحة لنا." هل فكرت من قبل في محدوديتنا عندما يتعلق الأمر بالعالم الروحي؟ إذا كان الرسول بولس يأمرنا بالإنخراط في "الحرب الروحية"، فما هي بعض الطرق التي تمكننا من الإنخراط في هذا الصراع الكوني رغم محدوديتنا؟

## آية الحفظ: أفسس ٦: ١٠-١١

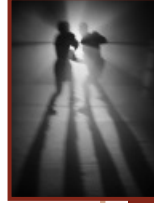
"أخيراً يا إخوتي تقوّوا في الربّ وفي شدة قوّته. البسّوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضدّ مكاييد إبليس."

## الحرب الروحية - الجزء الأول

### الدرس الثاني

### من الذي نحاربه؟

أفسس ٦: ١٠-١٢

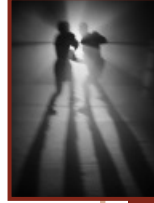


تخيّل هذا. إنها المباراة النهائية!! في ذلك اليوم المرتقب وكلا الفريقين مستعد للقاء. لقد كانا يلحمان بهذه المباراة طوال الموسم. ولكنهما في آخر أسبوعين قاما بعمل أشياء كثيرة أكثر من مجرد الحلم. لقد شاهدوا أفلاماً لمدة ساعات وجلسوا أمام شاشة التلفزيون مستخدمين جهاز التحكم عن بعد (الريموت) كي يقدموا الشريط إلى الأمام أو يرجعونه ثوانٍ قليلة إلى الخلف وهم يشاهدون ويحللون لعب الخصم مرة ومرات.

ما الذي يعطيهم أملاً أكبر من الفرق التي خرجت من التصفيات منذ أسابيع؟ لقد درسوا تحركات الخصم وخططه وعلموا أن نقطة الضعف في الفريق هي في رباعي خط الظهر الذي يندفع للأمام تاركاً مسافات كبيرة خلفه. ولذلك فمن الأفضل أن يلعبوا كرة سريعة تربك الخصم. وهم يقومون بوضع كل الخطط الممكنة ومن ثم لن تكون هناك مفاجآت لأنهم درسوا المباراة جيداً. وقد فعلوا ذلك لأنهم يريدون الفوز.

إن معدل مقاومتنا ضد خصمنا هو في أفضل الحالات متوسط. ولحسن الحظ فإن خطة العدو قد سقطت في أيدينا ليس بالصدفة وإنما بقصد. يعطينا الله من خلال كتابه المقدس تفاصيل عن كيف يمكننا مقاومة الأعداء وخدعهم الماكرة ومخططاته الآثمة. يقول الرب يسوع في إنجيل يوحنا "السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك...". في هذا الدرس سندرس عدونا وسنفحص طرق عمله وسنتعلم كيف نقاوم هجومه.

## ملاحظات الدرس



خمس حقائق أساسية عن الحرب الروحية (تكملة)

١- هناك عالم غير منظور موجود تماماً مثل العالم المنظور.

٢- نحن منخرطون في حرب غير منظورة أي في صراع كوني له تأثيرات أبدية.

٣- عدونا \_\_\_\_\_ وهدفه تدميرنا والخط من قيمة عمل المسيح. (أفسس ٦: ١٢)

"أُصْحُوا وَأَسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ." ٥: ٨

بطرس الأولى

"وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنِ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ." ٩

يهوذا ٩

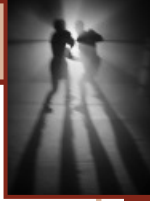
## هل الشيطان حقيقي؟

- سلطان الكتاب المقدس (تكوين ٣: ١؛ أخبار الأيام الأول ٢١: ١؛ رؤيا ١٢: ٩)
- شهادة المسيح - ٢٥ شاهداً (متى ٤)
- حقيقة وجود الشياطين أن "بعلزبول رئيس الشياطين" (لوقا ١١: ١٥)

## من هو الشيطان؟

- روح مخلوق (كولوسي ١: ١٦؛ أيوب ١: ٦)
- ملاك (متى ٢٥: ٤١؛ رؤيا ١٢: ٧)
- كروب (حزقيال ٢٨: ١٤)
- أعلى كل الكائنات المخلوقة (حزقيال ٢٨: ١٤؛ يهوذا ٩)

## من أين جاء الشيطان؟



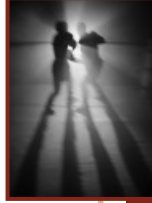
- مُخْلَقٌ كَامِلاً (حزقيال ٢٨ : ١٢ - ١٣)
  - كَانَ لَدَيْهِ مَسْكَنٌ سَمَاوِيٌّ (يهوذا ٦)
  - حَارَسٌ لِمَجْدِ اللَّهِ (حزقيال ٢٨)
  - الْبَاعِثُ لِحَطِيئَتِهِ = الْقُوَّةُ وَالْبَهَاءُ (حزقيال ٢٨)
  - طَبِيعَةُ حَطِيئَتِهِ = الْكِبْرِيَاءُ (تيموثاوس الأولى ٣ : ٦ ؛ إشعياء ١٤ : ١٣)
  - سَبَبُ حَطِيئَتِهِ = الْإِخْتِيَارُ الشَّخْصِيُّ الْحَرُّ (حبقوق ١ : ١٣ ؛ يعقوب ١ : ١٣)
- ٤- يجب أن نحترم عدونا ولكن أن لا نخافه - يجب أن \_\_\_\_\_  
"أساليبه" ولكن أن لا ننشغل بها (أفسس ٦ : ١١)

### كورنثوس الثانية

لقد اتفق بولس مع كنيسة كورنثوس عليّ مسامحة أخ قد أخطأ  
"لَنَّا لَطَمَعْنَا فِيْنَا الشَّيْطَانَ، لِأَنَّآ لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ."

### أسماء الشيطان تكشف \_\_\_\_\_ ...

- إبليس - (باليونانية) ديابوليس - العدو الكبير - قاذف - مشتكي (بطرس الأولى ٥ : ٨ ؛ يعقوب ٤ : ٧ ؛ أفسس ٦ : ١١ ؛ تيموثاوس الثانية ٢ : ٢٦ ؛ عبرانيين ٢ : ١٤ ؛ يهوذا ٩ ؛ رؤيا ٢ : ١٠)
- الشيطان - مفترى - خصم - مقاوم (لوقا ١٠ : ١٨ ؛ رومية ١٦ : ٢٠ ؛ كورنثوس الثانية ٢ : ١١ ؛ كورنثوس الثانية ١٢ : ٧ ؛ رؤيا ٢ : ٩)
- لوسيفور - زهرة بنت الصبح (إشعياء ١٤ : ١٢ - ١٤) - وهي تعني حامل النور المتألئ، بعكس النور الإلهي
- بعلزبول (متى ١٢ : ٢٤)
- بليعال (كورنثوس الثانية ٦ : ١٥)
- الشرير (يوحنا الأولى ٥ : ١٩ ؛ متى ٦ : ١٣ ؛ متى ١٣ : ١٩ ؛ يوحنا ١٧ : ١٥ ؛ أفسس ٦ : ١٦ ؛ تسالونيكي الثانية ٣ : ٣ ؛ يوحنا الأولى ٢ : ١٤)
- المجرب (تسالونيكي الأولى ٣ : ٥ ؛ لوقا ٤ : ٢ ، ١٣ ؛ يعقوب ١ : ١٣ ؛ متى ٦ : ١٣ ؛ متى ٤ : ٣)



- رئيس هذا العالم (يوحنا ١٢ : ٣١ ؛ يوحنا ١٤ : ٣٠ ؛ يوحنا ١٦ : ١١)
- المشتكي على الإخوة (رؤيا ١٢ : ١٠)
- إله هذا الدهر (كورنثوس الثانية ٤ : ٤)
- رئيس سلطان الهواء ( أفسس ٢ : ٢، ١) والذي يشتكينا أمام إلهنا ويشتكي إلهنا أمامنا ولأنه الخصم الذي يقاوم والعدو الذي يشتكي فيُسَمَّى أيضاً:

- \* عدو كل بر (أعمال ١٣ : ١٠)
- \* عدو (متى ١٣ : ٢٥، ٣٩؛ لوقا ١٠ : ١٩)
- \* المقاوم ( الشيطان ) (تيموثاوس الأولى ٥ : ١٤)
- \* المضاد (تيطس ٢ : ٨)

### • بالإضافة لتشبيهات تشمل :

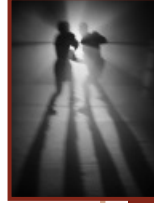
- \* الحية القديمة ( تكوين ٣ ؛ كورنثوس الثانية ١١ : ٣)
- \* التنين العظيم ( رؤيا ١٢ : ٩، ١٣)
- \* ملاك نور ( كورنثوس الثانية ١١ : ١٤)
- \* أبو الكذابين (يوحنا ٨ : ٤٤)

يهاجم الشيطان \_\_\_\_\_ ، أي الكنيسة بواسطة...

- الفلسفات الكاذبة (كولوسي ٢ : ٨)
- الديانات الكاذبة (كورنثوس الأولى ١٠ : ١٩)
- المعلمين الكاذبة (كورنثوس الثانية ١١ : ١٤ - ١٥)
- العقائد الكاذبة (يوحنا الأولى ٢ : ١٨)
- التلاميذ الكاذبة (متى ١٣)
- الأخلاقيات الكاذبة (تسالونيكي الثانية ٢ : ٧)

يهاجم الشيطان \_\_\_\_\_ ، بواسطة...

- قيادة الحكومات (دانيال ١٠ : ١٣)
- العمل على خداع الناس (كورنثوس الثانية ٤ : ٤)
- تدمير الحياة (عبرانيين ٢ : ١٤)
- إضطهاد القديسين (رؤيا ٢ : ١٠)
- إعاقة عمل الخدام (تسالونيكي الأولى ٢ : ١٨)



- الدعاية للانقسامات الدينية (كورنثوس الثانية ٢: ١٠، ١١)
- زرع الشك (تكوين ٣: ١ - ٢)
- التحريض على الخطية، وذلك بواسطة ...
  - \* الغضب (أفسس ٤: ٢٦ - ٢٧)
  - \* الكبرياء (تيموثاوس الأولى ٣: ٦)
  - \* القلق (متى ١٣: ٢٢)
  - \* الاتكال على الذات (أخبار الأيام الأول ٢١: ١)
  - \* الإحباط (بطرس الأولى ٥: ٦ - ٨)
  - \* محبة العالم (يوحنا الأولى ٢: ١٦)
  - \* الكذب (أعمال الرسل ٥: ٣)
  - \* السلوك غير الأخلاقي (كورنثوس الأولى ٥: ١ - ٢)
  - \* نشر البدع والضلالات (تيموثاوس الأولى ٤: ١)

كما نرى من هذه الشواهد (أفسس ٦: ١٢؛ يهوذا ٦؛ رؤيا ١٢: ٩؛ دانيال ١٠: ١٣)  
كيف أنها مملكة منظمة لها رأس هو \_\_\_\_\_ ولها جيوش من  
\_\_\_\_\_ لهم \_\_\_\_\_ رؤساء... سلاطين... ولاة...  
أجناد ولهم مناطق نفوذ في العالم بحسب تقسيمه الجغرافي ...

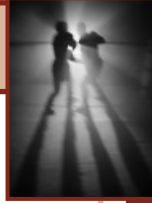
قوة الشيطان \_\_\_\_\_ ...

- إنه مخلوق ولذا فهو ليس كلي المعرفة أو غير محدود (حزقيال ٢٨: ١٦-١٧)
- يمكن مقاومته من قِبَل المؤمن (يعقوب ٤: ٧)
- لقد وضع الله حدوداً له (أيوب ١: ١٢)

٥- كمؤمنين في المسيح نحن لا نحارب من \_\_\_\_\_ الانتصار  
إنما نحارب \_\_\_\_\_ أننا منتصرون.

في قوة المسيح نحن لا نُقهر. (أفسس ٦: ١٠)

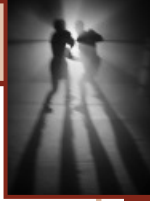
## تسعة وعود من الله تتعلق بالانتصار على الشيطان.



يوحنا الأولى ٤: ٤	"أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ."
يوحنا الأولى ٥: ٥ - ٥: ٥	"لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ"
رؤيا ١١: ١٢	"وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى الْمَوْتِ."
يعقوب ٧: ٤	"فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ."
رومية ٨: ٣٧	"وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا."
رومية ١٦: ٢٠	"وَالَهُ السَّلَامُ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. آمِينَ."
يوحنا الأولى ١٤: ٣	"كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي مِنَ الْبَدْوِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الشَّرِيرَ."
كورنثوس الأولى ٢٧: ١٥	"لَأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ."
الثنائية كورنثوس ١٤: ٣	"وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ."



## الخلاصة:



- ١- إبليس عدو \_\_\_\_\_ (يوحنا ١٢ : ٣١)
- ٢- حطّم \_\_\_\_\_ عمل الشيطان (كولوسي ٢ : ١٤ - ١٥)
- ٣- نحن \_\_\_\_\_ في المسيح (كورنثوس الأولى ١٥ : ٥٥ - ٥٨)
- ٤- لدينا القوة والمصادر اللازمة \_\_\_\_\_ الشيطان وهجماته (يوحنا الأولى ٤ : ٤)
- ٥- يجب أن نعرف كيف نلبس \_\_\_\_\_، لنختبر في الحياة اليومية الغلبة التي تمتلكها بالفعل (أفسس ٦ : ١٣ - ١٧؛ كورنثوس الثانية ١٠ : ٤، ٥)

## أسئلة للمناقشة:

١- قال أحدهم ذات مرة "إن أكبر جريمة ارتكبها الشيطان هي أنه استطاع إقناع العالم بأنه غير موجود." هل توافق على ذلك؟ لماذا؟

---

---

٢- قبل درس اليوم، إذا سألك أحدهم بأن تصف الشيطان ومن أين أتى، فما الذي تقوله؟ وكيف تغيّر مفهومك عن الشيطان بعد هذا الدرس؟

---

---

٣- درسنا اليوم أن الشيطان يهاجم شعب الله وبرنامج الله. راجع سريعاً السبل التي يهاجم بها الشيطان شعب الله، وشارك المجموعة في الجوانب التي تعتقد أنه يهاجمك فيها، ولماذا؟

---

---

٤- بطريقة مماثلة افحص قائمة الوسائل التي يحارب بها الشيطان برنامج الله أي الكنيسة، وشارك بفكرة أو فكرتين جديدتين تعلمتهما عن أساليب الشيطان ضد برنامج الله.

---

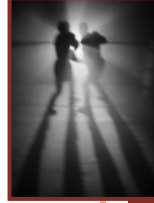
---

٥- من بين وعود الله التسعة للانتصار على الشيطان، ما هو الوعد الذي يمنحك رجاءً أعظم ولماذا؟

---

---

## النقاط الرئيسية في الدرس الثاني



- ١- إبليس موجود وهو عدو خطير.
- ٢- إبليس كائن محدود.
- ٣- بالنسبة للمؤمن، فإن الله يؤكد الغلبة على إبليس.

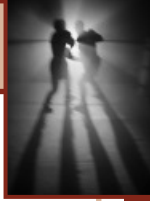
### خطوات عملية:

يتكلم درس اليوم عن الحاجة إلى "التوازن" و "الحكمة" في تقديرك للمعركة الروحية. على مقياس واحد إلى عشرة (واحد يعتبر قليلاً جداً وعشرة تعتبر كثيراً جداً) ما هو مقياسك الذي تعطيه لوجود النشاط الشيطاني في حياتك؟ ولماذا؟

ما هي بعض الطرق التي يمكنك أن توازن بها مفهوميك عن الحرب الروحية؟

الشیطان لديه معلومات لاهوتية أكثر من أي منا، وبالرغم من ذلك فهو مازال شيطاناً أ. و. توزر

## في المتزل:



اقرأ إشعياء ١٤: ١٢ - ١٤

"كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتِ قَلْتِ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ. أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ."

ضع خطأً في كل مرة تستخدم فيها هذه الآيات فعلاً مضارعاً. لقد سقط إبليس لأنه رغم أنه خلق أعلى من كل الملائكة، ظل في درجة أدنى من الله. بالمثل فقد جرّب آدم وحواء بأن جعلهما يركزان على ما هو ممنوع أكثر مما أعطي لهم مجاناً. كم مرة تجدد نفسك وأنت تقول "إذا كان لدي فقط \_\_\_\_\_ ، سأكون حينذاك سعيداً" أو "لماذا لا يعطيني الله \_\_\_\_\_ فقط" إن حيل الشيطان لم تتغير منذ ذلك الوقت في الجنة.

• أية عبارات محددة تلمع في ذهنك؟ أكتبها هنا:

• واجه العبارات السابقة بكيف بارك الله حياتك. أكتبها هنا: \_\_\_\_\_

في كل مرة تلمع هذه العبارات في ذهنك واجهها بتذكّر بركات الله في حياتك. اكتبها ودوّمها في كراسة يومياتك واحفظها في الذاكرة حتى يمكنك أن تبطل مخططات الشيطان.

## آية للحفظ : بطرس الأولى ٥ : ٨

"أَصْحُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ."

## آية للحفظ : يوحنا الأولى ٤ : ٤

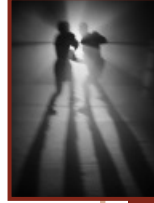
"أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ."

# الحرب الروحية - الجزء الثاني

## الدرس الثالث

### أربعة مفاتيح للنصرة الروحية

أفسس ٦: ١٣ - ١٥



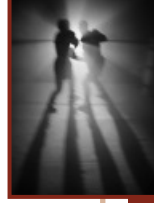
هل جلست مرة في طائرة وهي تقف على مدرج الإقلاع لفترة تبدو أنها بلا نهاية وهم يقومون بإذابة الثلج الموجود على جسمها؟ سيقول لك أي قائد طائرة إن بضعة سنتيمترات فقط من الثلج الذي يغطي الجناحين يمكن أن يتسبب في إسقاط الطائرة؟ هذا يبرهن على أن أشياء صغيرة جداً قد تسبب ضرراً كبيراً.

نادراً ما يجربنا إبليس "بالخطايا الكبيرة". قليلون منا يستيقظون ذات صباح وهم يخاطبون أنفسهم قائلين: "أفكر اليوم في أن أكذب على رئيسي" أو "أفكر بأن أجلس بعد الظهر وأشهد أفلاماً إباحية على الإنترنت" أو "سأصاب باكتئاب هذه الليلة" وبدلاً من ذلك يقوم إبليس بسحبنا خطوة خطوة في طريق ناعم ومخدع.

في "Screwtape Letters" التي كتبها سي . اس . لويس C. S. Lewis توجد مناقشة خيالية بين الشيطان الكبير وآخر تحت التدريب. ويشجع المدرب تلميذه على أن يكتفي بانتصارات "قليلة":

ستقول إن هذه خطايا صغيرة جداً، وأنت بلا شك مثل كل المجربين الصغار تتطلع إلى أن تقدم تقريراً عن خطايا عظيمة. لكن تذكر أن الشيء الوحيد الذي يهم هو إلى أي مدى تفصل الإنسان عن عدونا (الله). إن القتل ليس أفضل من لعب الورق إن كان لعب الورق سيفي بالغرض. إن الطريق الأكيد لجهنم هو الطريق المتدرج أي الطريق الناعم الخالي من منحنيات فجائية وليست به معالم أو علامات إرشادية.

هذه هي مشكلة الخداع. لا نستطيع تمييزها إلا بعد فوات الأوان. فالكذبة البيضاء تقود إلى كذب أكبر، وبعض المواقع "المشبوهاة" على الإنترنت ستتحول إلى إدمان جنسي. كما سيتحول النقد البناء إلى كراهية مدمرة للذات. ستكتشف في هذا الدرس أنه بالرغم من أن الشيطان مهزوم فإنه سيظل العدو المتحصن داخل خندق، ولا نهاية لحيله وخططه التي تتم في الخفاء. ولكي نثبت راسخين ضد مكايده علينا أن نلبس أول قطعة من السلاح الأساسي. وبدونها فإن هجماته "الصغيرة" ستقصر أجنحتنا باستمرار.



## مقدمة: حرب العصابات

- ١- \_\_\_\_\_ الشيطان في الصليب.
- ٢- \_\_\_\_\_ الخطية قد دُفعت عن كل البشر في كل الأوقات.
- ٣- \_\_\_\_\_ الخطية تحطمت.
- ٤- ومع ذلك فإن إبليس وأعوانه من الملائكة الساقطين يشنون \_\_\_\_\_ لإحباط وخداع وتدمير شعب الله وبرنامج الله.
- ٥- المؤمنون مطالبون بأن \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ أنفسهم في قوة الرب وفي شدته، وذلك كي يثبتوا ضد مكائد العدو ويقاوموا حيله التي تتخذ صوراً متعددة ويهزموه في معاركهم معه - (أفسس ٦ : ١٠-١٢)

## والسؤال هو كيف نفعل هذا؟

الإجابة: هناك أربعة مفاتيح للنصرة الروحية.

- ١- يجب أن نكون واعين للحرب الروحية - الدرسان الأول والثاني.
- ٢- يجب أن نتعلم كيف نستخدم حماية الله في حياتنا اليومية - الدرسان الثالث والرابع.
- ٣- يجب أن نتعلم كيف نتعامل مع العدو مستخدمين الأسلحة الفائقة للطبيعة - الدرسان الخامس والسادس.
- ٤- يجب أن نستخدم وسائل الله للنجاة عندما نتعرض للهجوم روحياً - الدرسان السابع والثامن.

## كيفية إعداد نفسك للهجوم الشيطاني



أفسس ٦: ١٣ - ١٥

"مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي  
الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتِمُّوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَاثْبُتُوا مَمْنُطِينَ  
أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِينَ دَرَعَ الْبِرِّ، وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ  
السَّلَامِ."

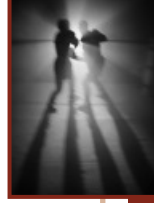
• يأمرنا قائدنا (يسوع المسيح) \_\_\_\_\_ أن  
نحمل سلاحنا الروحي وبأن نلبسه (عدد ١٣)

لماذا؟ بهدف أن نكون مستعدين تماماً وقادرين على مواجهة "الأوقات  
المظلمة" الصعبة والخطيرة عندما يهاجمنا العدو. علينا أن نتذكر جيداً أنها  
أسلحة روحية وأنها سلاح الله وليست أسلحتنا الشخصية.

• بعد حمل سلاحنا استعداداً للمعركة، فإننا مطالبون بعد ذلك  
بأن نقوم بعمل (أو أعمال متتابة) \_\_\_\_\_ بطريقة  
\_\_\_\_\_ وقوية لكي نقف بثبات وبدون خوف ضد هجوم  
الشيطان، وذلك عندما يسعى لخداعنا والشكوى علينا وإحباطنا.  
(عدد ١٤ أ)

• على غرار أسلحة الجندي الروماني (التي تحميه في المعركة) فقد  
منحنا الله \_\_\_\_\_ محددة من السلاح الروحي يجب أن  
نلبسها كمؤمنين وذلك كشرط أساسي للوقوف بثبات وبدون خوف  
ضد الهجمات الشيطانية. (عدد ١٤ ب - ١٥).

## ١ - " ممنطقين أحقاء كم بالحق "



• إن أول هجوم للشيطان على الجنس البشري كان \_\_\_\_\_  
الذي تبعه اختباء الإنسان وإنكاره وإقاؤه اللوم على الآخرين.

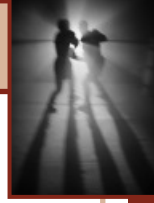
• الحق هو الحقيقة، ومعرفة الحق (يوحنا ٨: ٣٦؛ يوحنا الأولى ٥: ٢٠) تساوي معرفة الحقيقة وهي تماماً عكس الضلال والظلمة والخداع والكذب التي هي من العدو.

• إن معرفة الحق الأصيل كما هو في شخص ربنا يسوع المسيح وكما هو مُعلن ومُتضمن في الكتاب المقدس يحررنا من الضلال والأكاذيب والخداع التي هي من العدو ويساعدنا على النمو في هذه المعرفة يوماً بعد يوم في كل حكمة وفهم روحي ( كولو سي ١: ٩ )

### التطبيق:

"اِخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَأَعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقٍ بَاطِلٍ وَأَهْدِنِي طَرِيقاً أَبَدِيًّا." (مزمو ر ١٣٩ : ٢٣ - ٢٤ )

## أسئلة للمناقشة:



١- ما هي الفكرة الجديدة التي أدركتها من تعليم درس اليوم عن " منطقة

الحق"؟

٢- إذا كانت خطة إبليس الأساسية هي أن يخدع المؤمنين، فلماذا يجب أن نكون صادقين تماماً مع الله ومع أنفسنا ومع الآخرين؟

٣- شارك بحادثة محدّدة (بما هو مناسب للمجموعة) عندما لم تكن أميناً تماماً في الماضي مع الله ومع نفسك، ماذا كانت نتائج فشلك في أن تكون أميناً؟ كيف استخدم العدو هذا الأمر في حياتك بطريقة مدمرة؟

٤- شارك بوقت ما خلال الشهر الماضي لم تكن فيه أميناً تماماً مع شخص آخر. كيف يريد الله منا أن نتعامل مع هذه الأوقات (التي نمر فيها جميعاً لأننا كائنات بشرية ساقطة) عندما نفشل في أن نكون أمناء مع الله أو مع الآخرين؟  
اقرأ يوحنا الأولى ١: ٩ وأفسس ٤: ١٥، ٢٥.

٥- كثيراً ما يقال إن هذا الشخص يرتدي قناعاً. وبكلمات أخرى فإن عدم الأمان يقودنا لأن نتخذ مواقف معينة لكي نعطي الآخرين انطباعاً جيداً عنا. كيف يمكن لحقيقة مركزنا في المسيح أن تساعدنا على نزع قناعنا؟



## النقاط الرئيسية في الدرس الثالث



- ١- تتطلب الحرب الروحية "إجراءات مُلحة" من جانبنا.
- ٢- إن حيلة الشيطان الأولى والرئيسية ضدنا هي الخداع والخداع والخداع.

٣- "منطقة الحق" هي معرفة الحق الأصيل عن الرب يسوع المسيح والحق المتضمن في كلمته المقدسة وهي أيضاً الأمانة الكاملة مع الآخرين ومع إلهنا ومع أنفسنا.

### خطوات عملية:

أمامك موضوع عليك أن تتحداه

اقرأ مزمور ١٣٩: ٢٣ - ٢٤

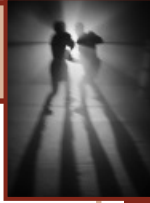
"اِخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. اِمْتَحِنِّي وَاعْرِفْ  
أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ  
وَاهْدِنِي طَرِيقاً أَبَدِيّاً."

- ما هي الجوانب التي خُدعت فيها؟
- ما هي حالة قلبك؟
- هل جرحت أحداً؟

إكشف نفسك أمام الله. فهو لن يتركك مع إجابات مبهمة. فروحه القدوس يوبخنا بطريقة واضحة ودقيقة. فعندما يضيء بنوره ويكشف تلك الخطايا المستترة، عليك أن تبادر فوراً بالاعتراف بها. إن الله المحب والقدوس، إله كل نعمة والذي نخدمه لا يحمل ضعيفة من نحن. وعندما تكون في سلام مع الله وتذكرت أنك لست في سلام مع أحد الأشخاص قم على الفور وتصالح معه. والأفضل أن تعمل ذلك بسرعة.

إن أفضل الحق الأصيل هو "الرجل أو المرأة اللذان لا يمارس ذهنهما الخداع أو التخفي خلف قناع في مسيرتهما مع الله" كينيث ويست

## في المنزل:



إن هجوم الشيطان الأول على البشرية كان الهجوم الأكثر ضماناً ونجاحاً: إنه الخداع. إن إبليس يُحرّف الحق حتى يجعل للخاطئة مُبرراً، ويجعل القداسة أمراً غير مرغوب فيه، ويجعلنا نلقي اللوم على الآخرين بدلاً من أنفسنا.

وربما يهمس الشيطان الآن بهذه الكلمات في ذهنك "أريد يا إبني أن يتعلم فلان هذا الدرس." إنها علامة جيدة على أن أول شخص يحتاج إلى هذا الدرس هو الذي تراه كل صباح في المرآة.

ذكر درس اليوم بعض الأكاذيب المنتشرة في ثقافتنا الحالية:

- إعتن بنفسك أولاً قبل أي شخص آخر.
- كتب الكتاب المقدس منذ عدة قرون وهو غير مناسب في الوقت الحاضر.

- الحق أمر نسبي، فما هو حق بالنسبة لك قد لا يكون حقاً بالنسبة لي.

- لو كان الله كلي المحبة لما كان يسمح بحدوث الأشياء السيئة.

- سأدافع عن حقوقي مهما كانت النتائج.

أي أكاذيب هذه التي تصدقها؟ هل تصدق الأكاذيب المذكورة آنفاً؟ ولأنه من الصعب أن تكتشف الخداع، فابحث هذا الأسبوع عن صديق يمكنك الثقة به بحيث يكون أميناً وصريحاً ليواجهك عندما يراك تتزلق إلى شرك إبليس.

## آية للحفظ: مزمو ١٣٩: ٢٣-٢٤

"اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَأَهْدِنِي طَرِيقاً أَبَدِيًّا."

أسلوب الشيطان في الهجوم	السلاح الذي يريدنا الله أن نستخدمه
الخداع	منطقة الحق: الصدق والأمانة مع الله.

## الحرب الروحية - الجزء الثاني

### الدرس الرابع

## كيف تعد نفسك للمعركة الروحية؟

أفسس ٦: ١٣ - ١٥

الشعور بالذنب يمكن أن يكون مفيداً إذا دفع شخصاً تائباً لكي يبحث على ركبتيه، وهو يحدث نتيجة لتبكيك الروح القدس. هو الذنب الذي يُظهر مستوى الحالة الروحية للشخص من خلال تواضعه الداخلي. وهو الذي يطلق الصرخات طلباً للرحمة والذي يقول: "أنا آسف، من فضلك سامحني." مثل هذا النوع من الذنب يستدعي النعمة.

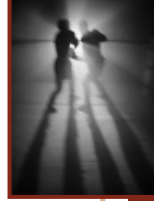
هناك نوع آخر.

إنه الذنب الذي يقود الشخص إلى الناموسية. وهو نتاج إدعاءات تُوجه إلى الشخص مثل "أنت لست جيداً بدرجة كافية" أو "يجب أن تعمل كذا وكذا حتى تكسب محبتي". وهذا الذنب يقيس الحالة الروحية للشخص من خلال المظاهر الخارجية. وهو الذنب الذي يُطلق الصرخات من أجل الكمال الشخصي وكمال الآخرين. ومثل هذا الذنب يشل عمل النعمة.

النوع الأول من الذنب هو أداة من الله والنوع الآخر من الشيطان. نوع يطلب النعمة والآخر يسلب النعمة. نوع يشعر بالحرية والآخر يتقيد بالناموسية. فما هو الفرق؟ كيف نصبح مشجعين للنعمة بدلاً من أن نشل عملها؟

تعلمنا في الدرس السابق كيف نحمي أنفسنا من سهام الخداع. وفي هذا الدرس سنرى كيف نحارب ضد اتهامات العدو التي نشعرنا بالذنب وسهام الشك التي يوجهها نحونا. والآن، وبعد أن ربطنا حزام الحق ومكناهُ حول أحقائنا، ما هي قطع السلاح الأخرى التي ستحمينا في صراعنا الكونسي؟

## ملاحظات الدرس



### كيف تستعد لهجمات الشيطان

١- "منطقين أحقاءكم بالحق."

٢- "لابسين درع البر."

• \_\_\_\_\_ = الاستقامة والحياة الصحيحة وصنع الحق والعدل (أي نعمل ما ينبغي عمله بلا محاباة) والتزاهة والصدق في أسلوب حياة الشخص وفي شخصيته، أي إخضاع إرادتنا لإرادة الله. وبالرغم من أننا مبررون أمام الله من خلال عمل المسيح الكفاري، (كورنثوس الثانية ٥ : ٢١؛ فيليبي ٣ : ٩) فإن درع البر هذا (الذي يحمي ويحافظ على قلوبنا) هو التطبيق العملي للحق في حياتنا - أي سيادة المسيح (حزقيال ١٨ : ٥؛ هوشع ١٤ : ٩؛ مزمو ٢٥ : ٢١؛ يوحنا الأولى ٢ : ٢٩).

• إن هجوم الشيطان ليس مجرد خداع بل هو إتمام للمؤمن يؤدي إلى الشعور بالذنب والإدانة، وعندما نعطي ظهرنا بالكامل لما هو معروف بالنسبة لنا أنه إرادة الله، فإننا نضع أنفسنا تحت التأثير الشيطاني.

العهد القديم	=	شاو الملك
العهد الجديد	=	بطرس

## التطبيق:



• إننا بهذا السلوك \_\_\_\_\_ على حياتنا أمام الله وأمام الآخرين ولا نعطيه فرصة أو مكاناً للدخول في حياتنا أو بيتنا (أفسس ٤ : ٢٧)

• السلوك بالبر \_\_\_\_\_ عن صدق إيماننا وواقعيته وفضح لكل أكاذيب العدو عن الحياة الروحية مع الله. (متى ٥ : ١٦)

"فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ."

تيموثاوس الثانية

جانب شخصي أتعامل معه: \_\_\_\_\_

### ٣- "حاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام."

• \_\_\_\_\_ = الأساس أي الوسائل لإقامة أساس راسخ، ويقدم أيضاً فكرة الاستعداد لمشاركة الإنجيل الذي يؤدي إلى مصالحة وسلام بين الإنسان والله.

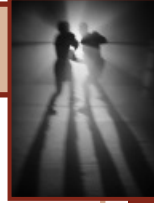
• الشيطان لا يستخدم فقط \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ لكي يجعل المؤمنين غير مؤثرين ولكنه يتخصص أيضاً في زرع الشك فينا من نحو صلاح الله وفي الطريقة التي أظهر لنا بها هذا الصلاح أي الإنجيل (بطرس الأولى ٣ : ١٤، ١٥؛ تيموثاوس الثانية ٤ : ٢؛ كورنثوس الثانية ٥ : ٢٠؛ رؤيا ١٢ : ١١)

### يهاجم النعمة - كيف يقوم بذلك؟

"وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرَهَا، هَكَذَا تُفْسِدُ أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْآتِي يُكْرِزُ بِيَسُوعَ آخِرَ لَمْ نَكْرِزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ."

كورنثوس الثانية

## التطبيق:



١- اعرّف \_\_\_\_\_ محتوى الإنجيل.  
(كورنثوس الأولى ١٥: ١-٥، أفسس ٢: ١-٩)

٢- اعرّف أساس \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_  
( رومية ٨: ٣٨-٣٩؛ أفسس ١: ١٣-١٤ . يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣)

٣- الإيمان مؤسس على \_\_\_\_\_ وليس على المشاعر.

٤- إن مشاركة إيمانك هي من أقوى الأساليب المتاحة لبناء الإيمان. فغالباً ما تكون "أفضل وسيلة للدفاع هي \_\_\_\_\_". الكرازة هي حرب روحية لأنها هجوم على مملكة العدو وإطلاق للأسرى الذين سباهم واقتنصهم لإرادته وأعمى أذهانهم لنقلهم بقوة المسيح من مملكة الظلمة إلى ملكوت الله (أعمال ٢٦: ١٨؛ يعقوب ٥: ٢٠)

## الخلاصة:

لقد هزم الله الشيطان ومخططاته، وخلصنا من عقوبة وقوة الخطية، وسيخلصنا في النهاية من كل وجود للخطية في حياتنا. أما في الوقت الحاضر فنحن في حرب عصابات مع القوات الشيطانية. وكمؤمنين تم نقلنا من مملكة الظلمة إلى مملكة النور مع كل الحقوق والامتيازات التي لنا كأبناء لله.

إن المعركة الروحية التي نحارب فيها تتضمن مسؤولية من جانبنا وهي أن "نلبس" قطع السلاح الروحي التي وفرها الله لنا. وهكذا يمكننا أن نقاوم محاولات العدو "لخداعنا" و"إتهامنا" و"زرع الشك فينا" عندما نقف ضده بثبات، وذلك عن طريق:

١- أن نكون \_\_\_\_\_ ومع أنفسنا ومع الآخرين كشرط ضروري لكل معركة روحية.

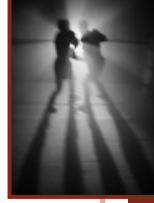
٢- التجاوب مع الحق الذي يظهره الله لنا عن \_\_\_\_\_ أي حياة البر.

٣- فهم إنجيل النعمة بوضوح \_\_\_\_\_ برسالة النعمة تلك.

إن الجزء الأعظم من الحرب الروحية لا يحتاج إلا أن نمارس عملياً و بانتظام الحياة طبقاً لمركزنا في المسيح بالإيمان. إن تطبيق التشبيه الذي استخدمه الرسول بولس لقطع السلاح الروحي سيحمينا من محاولات إبليس المستمرة لكسر شركتنا مع المسيح. ونتيجة لذلك فإن هذا السلاح سيقبل بشدة أي تأثير للعدو.

ومع ذلك فإن هناك أوقاتاً علينا أن نتحرك فيها أبعد من مجرد "الوقوف بثبات" فنلتحم مع العدو في معركة فعلية.

وهذا سيكون موضوع دراستنا التالية في أفسس ٦: ١٦ - ٢٠



### أسئلة للمناقشة:

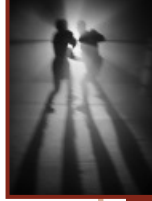
١- ما هي الفكرة الجديدة التي تعلمتها في هذا الدرس بشأن "درع البر"؟ ما هو العضو الجسدي الحيوي الذي يحميه الدرع، وما هي التطبيقات الروحية لهذا؟  
أنظر أمثال ٤: ٢٣

٢- لقد درسنا في تعليم اليوم أن الشيطان يستخدم الإدانة لكي يدمر أولاد الله ويشل حركتهم. وقد درسنا أيضاً أن الإدانة والتبكييت يؤديان معاً للشعور بالذنب، أحدهما هو "شعور حقيقي بالذنب" أما الآخر فهو "شعور زائف بالذنب". كيف يمكننا أن نتجاوب مع "الشعور الحقيقي بالذنب" عندما يُظهر لنا الروح القدس أن هناك تناقضاً بين إيماننا وسلوكنا؟ (أنظر يوحنا الأولى ١: ٩). كيف نتجاوب عندما تكون إدانات الشيطان أو "الشعور الزائف بالذنب" مصدراً لإدانتنا؟ (أنظر رومية ٨: ١). كيف يمكنك ذكر الاختلاف بين تبكييت الروح وبين إدانة العدو؟

جدول يوضح الفرق بين تبكييت الروح القدس ودينونة العدو:

دينونة العدو	تبكييت الروح القدس
-١	-١
-٢	-٢
-٣	-٣
-٤	-٤
-٥	-٥
-٦	-٦

٣- شارك بأمر ما خلال الأسبوعين الأخيرين عمَل الروح القدس فيه على تبيكتك، وتجاوزت معه حسب يوحنا الأولى ١: ٩. ماذا كانت النتائج؟ شارك بصدق وبأمانة قدر استطاعتك كي نتعلم من بعضنا البعض.



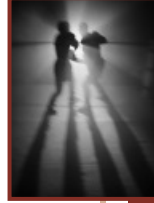
٤- لماذا من المهم جداً أن تفهم ضمانك في المسيح؟ هل من الممكن للمؤمن أن يكون مطمئناً تماماً لخلاصه ويعرف أنه بالتأكيد ذاهب إلى السماء؟ اقرأ من فضلك بصوت عالٍ في المجموعة يوحنا الأولى ٥: ١١ - ١٣. ما هو الوعد الذي يقدمه عدد ١٣ لكل مؤمن حقيقي؟

٥- إن ضمان خلاصنا متأصل في الفهم الحقيقي للإنجيل النعمة. من خلال ما تعلمته في درس اليوم انقسموا إلى مجموعات تتكون كل منها من اثنين لمدة خمس دقائق لكي تتدربوا على تقديم الإنجيل بصورة واضحة. تذكر أن رسالة الإنجيل تشتمل دائماً على أربعة مكونات:

- ١- هناك مشكلة - فالخطية فصلت الإنسان عن الله ( رومية ٣: ٢٣).
- ٢- هناك حل - لقد دفع المسيح بموته على الصليب عقوبة كل خطايا الناس وذلك على مر الأزمان لكونه إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً ( رومية ٥: ٨).
- ٣- إن حل الله (دم يسوع المدفوع ثمناً لكل خطايانا) هو عطية مجانية ولا يمكن أن نكتسبه بالجهد الجسدية لكنه يستلزم أن نقبله بالإيمان (أفسس ٢: ٨-٩).
- ٤- نحتاج إلى أن نقبل شخصياً عطية الله للخلاص بالإيمان (يوحنا ١: ١٢).



## النقاط الرئيسية في الدرس الرابع



- ١- "البر" هو التطبيق العملي لحق الله.
- ٢- يستخدم العدو الذنب ليهاجم النعمة.
- ٣- يجب أن نحارب مشاعرنا التي تحاول بل وتزعزع "الحقائق" المبني عليها أساسنا الراسخ.

### خطوات عملية:

عادة ما نقيس مستوى حياتنا الروحية على أساس مدى تطبيقنا للقائمة التالية:

\* أدفعُ العشور

\* أذهبُ للكنيسة بانتظام

\* أقرأُ كتابي المقدس

\* أصلي مثل الآخرين

\* لا أشرب الكحول ولا أدخن ولا أصادق فتيات بنوايا شريرة.

يقول يعقوب الرسول: "فمن يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فذلك خطية له".

عندما نختصر مسيحيتنا في قائمة من الأمور الواجب عملها فإننا نركز أعيننا على مظاهر

خارجية من الحياة الروحية أكثر من الدوافع الداخلية. بالرغم من أن الصلاة ودراسة

الكتاب والعطاء المستمر أمور مهمة للحياة المسيحية لكنها لا تعني شيئاً إذا تجاهلنا

المرارة والفضب والحسد المتأصلة في قلوبنا. اكتب أمراً شخصياً تصارع معه: \_\_\_\_\_

التزم اليوم بأن تحل المشكلة مع الله أو مع أي شخص آخر.

إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّينُونَةِ  
الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ  
فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ  
السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ  
الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ  
الرُّوحِ.  
(رومية ٨ : ١)

## في المنزل:



تأرجح مشاعرنا يومياً بين صعود وهبوط، فتارة نكون كالفرشات المدعورة ونحن نصعد جبال القلق، وتارة أخرى نشعر بالنشوة والسعادة من خلال أفراح الحياة. الولادة والموت، الأوقات العظيمة والأوقات المريعة، عمل نحصل عليه وعمل نفقده، مناقشات لا نهاية لها وسكوت يحطم الأعصاب. إن مشاعرنا ترتفع وتنخفض. فقد تُغيّر حالة من عسر المضم في أحد الأيام نظرتنا "لمشيئة الله". قال يسوع إنه يجب أن نبنى حياتنا على "أساس قوي". أساس يثبت بقوة أمام مرتفعات ووديان حياتنا. ولكي نعمل هذا ينبغي أن نؤسس حياتنا على حقائق الإنجيل وإلا سنصبح دائماً عبيداً لمشاعرنا.

الإنجيل: تأمل في يوحنا ٣: ١٦؛ رومية ٦: ٢٣؛ كورنثوس الأولى ١٥: ١-٥؛ أفسس ٢: ١-٩. اكتب حقائق الإنجيل المذكورة فيها. ثم اختر آية من هذا الجزء لتحفظها هذا الأسبوع.

أماننا وضمائنا: تأمل في يوحنا ١٠: ٢٨-٢٩؛ رومية ٨: ٣٨-٣٩؛ أفسس ١: ١٣-١٤؛ يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣. اكتب حقائق ضمائنا الأبدي في المسيح. ثم اختر آية من هذا الجزء لتحفظها هذا الأسبوع.

### آية للحفظ: يعقوب ٤: ١٧

"فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ."

### آية للحفظ: يوحنا الأولى ١: ٩

"إِنَّ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِنٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ"

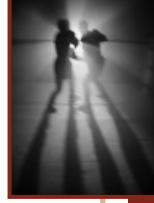
أسلوب الشيطان في الهجوم	السلاح الذي يريدنا الله أن نستخدمه
الخداع	منطقة الحق: الصدق والأمانة مع الله.
الشكاية	درع البر: طبق ما تعلم أنه حقيقة.
زرع الشك	حاذين أرجلكم: فهم الإنجيل

## الحرب الروحية - الجزء الثالث

### الدرس الخامس

## الاشتباك مع العدو

أفسس ٦ : ١٦-١٧



حتى الآن كان حديثنا عن الحرب الروحية مُطمئناً نسبياً. خداع وشكايات وشك، ليس هناك شيء غريب فيها. فخطط العدو الغامضة مُسجلة وموثقة بطريقة جيدة وتم اختبارها من قِبل مؤمنين كثيرين.

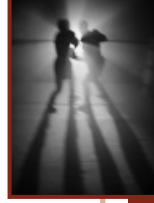
لكن ربما تفكر قائلاً: "لقد سمعتُ إشاعات عن هجمات روحية ملتوية تُشن في الظلام. مهلاً، أرجو أن لا تظن أنني مجنون، لقد اختبرت أشياء غير مفهومة: لحظات كان فيها كاهلي يزرع تحت ثقل كبير، أو أفكار كانت ثقيلة جداً حتى شعرت بأنني أتحرك على رمال متحركة. من المستحيل تجاهل هذه الأمور، ومن المزعج جداً مناقشتها، ولكن لست أعلم إلى أين أتجه."

ماذا تعمل عندما تواجه هجمات العدو المباشرة والمزعجة؟ إنه ليس مجرد إتهام مُبهم من قِبل العدو أو لحظات من الشك نمر بها، لكنه الوجود الفعلي والمحسوس للشر؟ ربما يكون هذا الهجوم نادراً لكنه حقيقي. عندما قُبط عليك السحب السوداء، كيف تحمي نفسك؟

من خلال الدروس السابقة تشجّعنا للوقوف بثبات وذلك بأن نجهز وسائل دفاعنا. وفي هذا الدرس سوف نتعلم كيف يوصينا الرسول بولس بأن نتحرك في الهجوم والاشتباك مع عدونا. وعندما يقتحم العدو منطقتنا فإنه لا يمكننا أن نُختبئ بسلبية وراء الجدران. يجب أن نتقدم بثقة ونصد تقدمه.

## ملاحظات الدرس

### كيف نحارب العدو وننتصر أفسس ٦: ١٦ - ١٧



١ - مقدمة: هناك أربع حقائق يجب أن تعرفها.

الحقيقة الأولى: لقد هزم الله بالفعل الشيطان ومخططاته. لقد حررنا من عقوبة وقوة الخطية، وسوف يحررنا في الأبدية من وجود الخطية ذاتها. أما في الوقت الحاضر فنحن في حرب عصابات مع القوات الشيطانية.

الحقيقة الثانية: لقد تم نقلنا كمؤمنين من مملكة الظلمة إلى مملكة النور ولنا كل الحقوق والامتيازات كأولاد لله.

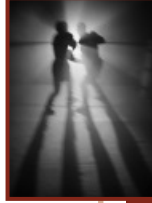
الحقيقة الثالثة: إن المعركة الروحية التي نحارب فيها تتطلب مسؤولية من جانبنا بأن "نلبس" الحماية الروحية التي وفرها الله لنا. يمكننا أن نقاوم محاولات العدو في "خداعنا" و "الشكوى علينا" و "زرع الشك فينا" عندما نقف بثبات ضده، وذلك بأن:

١ - نكون صادقين مع الله ومع أنفسنا ومع الآخرين كشرط لكل معركة روحية.

٢ - نستجيب للحق الذي يظهره الله لنا عن مشيئته لحياتنا — بأن نحيا حياة البر.

٣ - نفهم ونكون مستعدين لمشاركة إنجيل النعمة.

الحقيقة الرابعة: إن الجزء الأعظم من الحرب الروحية لا يتطلب منا أكثر من ممارسة حياتنا بناءً على مركزنا في المسيح بالإيمان. إن العيش طبقاً لتشبيهه بولس لقطع السلاح الروحي يحمينا من محاولات الشيطان المستمرة لكي يحطم شركتنا مع الرب يسوع، ونتيجة لهذا فإنه يقلل بشدة أي تأثير للعدو.



٢- ومع ذلك، فهناك أوقات ينبغي أن نتحرك فيها أبعد من مجرد

"الوقوف بثبات" والاشتباك مع العدو في معركة حقيقية.

• عندما نتخذ خطوات إيمان هامة من أجل نمونا الروحي.

• عندما نقتحم مواقع العدو (مثل الكرازة).

• عندما نكشف الشيطان على حقيقته.

• عندما نتوب ونقطع صلتنا تماماً مع العالم ومع منهج الخطية الذي اعتدنا

عليه ومع كل علاقة غير مقدسة.

• عندما يجهزنا الله، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الجماعي،

لعمل عظيم لمجده.

السؤال هو: عندما تكون لا بأساً أسلحتك الروحية ومع ذلك تجد نفسك

محاطاً بالمقاومة الروحية، كيف تشتبك في المعارك وتنتصر؟

الإجابة هي:

"حاملين فَوْقَ الْكُلِّ تَرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا  
جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُلْتَهَبَةِ. (عدد ١٦)

وَأَخْذُوا خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. (عدد ١٧).

أفسس

٣- كيف تحارب العدو وتنتصر - أفسس ٦: ١٦-١٧

١- حاملين ترس الإيمان: عدد ١٦

• التعريف: الإيمان في هذا السياق هو "الثقة المطلقة" بالله وبـ

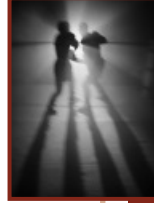
\_\_\_\_\_، وبقوته، وبخطه لحياتنا.

• الغاية / القصد: أن يطفىء \_\_\_\_\_، سهام الشرير الملتهبة

فلا تصل إلينا أو تسقطنا من ثباتنا أو تعطل تقدمنا في موكب النصر

(بطرس الأولى ٥: ٩؛ يوحنا الأولى ٥: ٤)

• سهامه الملتهبة / قذائفه: إن خطط العدو وتجاربه وأكاذيبه وخداعه وهجومه الموجه ضدنا وضد شعب الله هي لكي يجعلنا \_\_\_\_\_ إلى أنفسنا أو العالم المحيط بنا أو شخص آخر غير الله فنسقط في التجربة:-



أ - أفكار تجديف	د - رغبة شديدة للخطية
ب - أفكار بغضة	هـ - الشك في دوافع الآخرين
ج - شكوك	و - أمواج من الإحباط واليأس

أصل جميع هذه الأشياء في الغالب هو أكاذيب عن طبيعة الله أو هويتنا الجديدة في المسيح.

"لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةٌ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةٌ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ."

روحنا الأولى

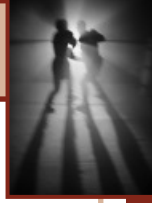
الإيمان هو وليد العلاقة الحميمة والمعرفة العميقة لله وبطرقه وحقه، وترس الإيمان يحمينا من خوف العالم وتهديدات العدو.

### التطبيق:

يجب أن تصد سهام الشك والخداع على الفور بترس الإيمان، أي بالتطبيق الفعال واليومي للحق على مواقفك الشخصية وذلك بمجرد التعرف على السهم الموجه إليك. كيف تقوم بذلك؟

- ١- بالثقة في طبيعة الله. فالله يذخر لي الأفضل. (مزمور ٨٤: ١١؛ رومية ٨: ٣٢).
- ٢- بالثقة في وعود الله وكلمته. سيتمم الله كل ما وعدني به. (عدد ٢٣: ١٩؛ بطرس الثانية ١: ٢-٤).
- ٣- بالثقة في برنامج الله وتوقيته. إن طريقه ليست الأسهل دائماً ولكنها الأفضل دائماً. (إرميا ٢٩: ١١؛ إشعيا ٥٥: ٨-١٣).
- ٤- بالثقة في غفران الله لي وضمن الحياة الأبدية في المسيح يسوع. (يوحنا الأولى ٢: ١٢؛ يوحنا الأولى ٥: ١٣)

## أسئلة للمناقشة:



١- بعد أن استمعت لتعليم اليوم، هل تعرضت من قبل لتجربة تعتقد أنها كانت هجوماً مباشراً من عمل شيطاني؟ إن حدث مثل هذا، شارك باختصار بما حدث ومتى كان هذا. (تذكر أن السرية شرط ضروري لصحة أية مجموعة صغيرة. لقد اخترنا جميعاً أشياء لم نكن نفهمها في بعض الأحيان وقد تسببت في إخراجنا في أحيان أخرى.)

---

---

---

٢- ما هو الشيء الجديد الذي تعلمته عن حمل ترس الإيمان عندما يهاجمنا العدو؟ وما هو دور معرفة وعود الله وكلمته تحديداً وأنت تحمل ترس الإيمان؟

---

---

---

٣- من بين الحقائق الأربع المذكورة بخصوص نصرتنا في المسيح، ما هي على وجه التحديد الحقائق التي ساعدتك أكثر، ولماذا؟

---

---

---

٤- ما هو الوعد الذي تحتاج أن تحبته في قلبك من بين الوعود الكتابية المذكورة في صفحة ١٦ حتى يمكنك أن تكون مستعداً لتطفي كل سهام المتهبة التي يصوبها العدو ضدك؟

---

---

---

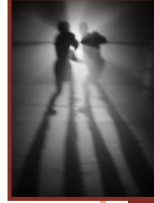
٥- شارك بموقف محدد تحتاج فيه إلى أن تطبق إيمانك. أطلب من المجموعة أن تساعدك على تحديد وعد الله الذي سيساعدك أكثر في هذا الوقت. اقض بضع دقائق لإنهاء هذا الدرس بالصلاة لشخص آخر من أجل الناحية التي يحتاج إليها والتي شارك فيها كل شخص في المجموعة.

---

---

---

## النقاط الرئيسية في الدرس الخامس



١- يأتي وقت في الحرب الروحية فيه يجب أن نقاوم الحروب مباشرة.

٢- عادة ما يُطلق إبليس قذائفه علينا عندما نخطو خطوات في النمو الروحي.

٣- ترس الإيمان هو ثقتنا المطلقة في الله وفي مواعيده لحياتنا.

### خطوات عملية:

تحدث درسنا هذا عن كيف يجب أن نقاوم على الفور سهام الشك والخداع بترس الإيمان. وهذا يعني تطبيقك الفعال والحاضر للحق على موافك الشخصية بمجرد أن تعرف أن هناك سهماً موجهاً إليك.

كيف تقوم بذلك؟ اسأل نفسك هذه الأسئلة الأربعة:

١- هل أثق في طبيعة الله؟

الله يذخر لي الأفضل (مزمو ٨٤: ١١؛ رومية ٨: ٣٢).

٢- هل أثق في وعود الله وكلمته؟

سيتمم الله كل ما وعدني به

(عدد ٢٣: ١٩؛ بطرس الثانية ١: ٢-٤).

٣- هل أثق في برنامج الله وتوقيته؟

إن طرقة ليست الأسهل دائماً ولكنها الأفضل دائماً (إرميا ٢٩: ١١؛ إشعيا ٥٥: ٨-١٣).

٤- هل أثق في غفران الله لي وضمن الحياة

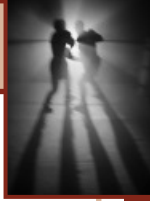
الأبدية في المسيح يسوع؟ (يوحنا الأولى ٢: ١٢؛ يوحنا الأولى ٥: ١٣).

اكتب هذه الأسئلة مع الآيات على بطاقات صغيرة واحتفظ بها معك. طالب بتحقيق هذه الآيات عندما تواجه "هجوماً مباشراً" وتجاوب في الحال بأن تثق في حق كلمة الله.

إيماننا هو الإيمان  
بالرب يسوع كل  
لحظة للغلبة على  
الخطية وعلى قوات  
الشیطان.  
كينيث وست



## في المتزل:



يكسب الضباط العظام المعارك لأنه قد تأصلت لديهم عادة دراسة عدوهم وأساليبه. وأنت أيضاً تعمل ذلك بتحليل المعارك السابقة. في هذا الأسبوع قم بدراسة النصين التاليين من الكتاب المقدس ولاحظ متى تعرّض كل شخص للتجربة من عدونا وأين وكيف تم ذلك؟

تكوين ٣

متى ١:٤ - ١١

- \* ما هو التشابه الذي تجده في هذين النصين؟
- \* كيف تجاوب الرب يسوع بطريقة مختلفة عن آدم وحواء؟
- \* كيف ترى العدو يستخدم هذه الأساليب في حياتك؟

## آية للحفظ: يوحنا الأولى ٢ : ١٥-١٦

"لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدٍ الْعَالَمِ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةٌ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةٌ الْعُيُونِ، وَتَعْظَمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ."

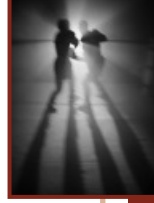
أسلوب الشيطان في الهجوم	السلاح الذي يريدنا الله أن نستخدمه
الخداع	منطقة الحق: الصدق والأمانة مع الله.
الشكاية	درع البر: طبق ما تعلم أنه حقيقة.
زرع الشك	حاذين أرجلكم: فهم الإنجيل
سهام التجارب الملتهبة وأكاذيب الشيطان وخداعه	ترس الإيمان: ثقة مطلقة في طبيعة الله وفي وعوده وقوته وخطته لحياتنا.

## الحرب الروحية - الجزء الثالث

### الدرس السادس

## النصرة في الحرب الروحية

أفسس ٦ : ١٦ - ١٧



رغم أن سماع بعض الكلمات لا يكشف معناها بوضوح، إلا أن هناك بعض الكلمات الأخرى مثيرة مثل "الوميض" وأخرى محبطة مثل "الكآبة" أو قوية مثل "الديناميت" أو مملة بكل ما تعنيه كلمة "ملة".

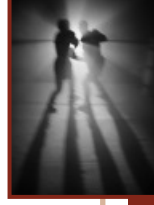
إن الكلمة "ممل" تجعل ألسنتنا ثقيلة. فهي تعبّر عن الضجر والسأم وعن انعدام العاطفة وأيضاً عن الكلال. إن العظة المملة تبكت قليلاً. والسكين التالم يقطع قليلاً من اللحم. والفيلم الممل يخلق مناقشة قليلة. والمواعدة المملة لشاب وفتاة تسفر عن أمل ضعيف في أن يكون هناك موعد آخر.

وباختصار فإن البلادة تترع القدرة على التأثير من حياتنا. وهي تعني انعدام الراحة بشكل مؤقت في أوقات كثيرة من حياتنا. أما في المعركة فإن السلاح غير الحاد (التالم) يعني موتاً مؤكداً.

لا يجزؤ أي محارب حقيقي على دخول المعركة دون أن يحمل سلاحاً حاداً، حاداً لدرجة أنه يقطع شعرة وهي تسقط. إلا أن المسيحيين المؤمنين يدخلون يوماً أرض المعركة الروحية بسكين لا يصلح إلا لتقطيع الزبدة !!!

وفي هذا الدرس سوف ندخل إلى ساحة المعركة مع العدو لنشتبك معه وجهاً لوجه. وعندما تستخدم المعركة ستحتاج أن تُخرج أقوى ما لديك من أسلحة. مع الأسف فإن سلاح معظم المسيحيين تالم (غير حاد) ونادراً ما يستخدمونه، وهو عموماً غير فعال. هلم نكتشف كيف نسن السلاح الذي نملكه والذي سيبعد عدونا.

## ملاحظات الدرس



### كيف تقاتل العدو وتنتصر أفسس ٦: ١٦ - ١٧

١- "حاملين فوق الكل ترس الإيمان" - عدد ١٦

٢- "وخذوا خوذة الخلاص" - عدد ١٧

(١) \_\_\_\_\_ هي الإشارة الواضحة عن الضمان الذي حصلنا عليه كمُخلّصين وكمؤمنين مُبرّرين، وفي مأمن من هجمات الشيطان. ولكن التركيز يجب أن يتجه إلى خلاصنا الحالي من الخطية.

(٢) خوذة الخلاص هي تأكيد الخلاص \_\_\_\_\_ وحماية أذهاننا في المعركة.

• هذا شيء لا تستطيع أن تعمله (بمفردك)، ولكنه شيء يجب أن تسمح لله بأن يعمله في ذهنك.

• كيف نقوم بذلك؟ بالتركيز على تجديد الله لذهن المؤمن. (رومية ١٢: ٢؛

رومية ٨: ٥ - ٨؛ كورنثوس الثانية ١٠: ٥) - المعركة خاصة بالذهن.

• عملياً - الصلاة والعبادة والترنيم وقراءة الكتاب والتعليم وحفظ الآيات والشركة مع المؤمنين.

• تسالونيكي الأولى ٥: ٨ - يدعو بولس الخوذة أنها رجاء الخلاص (الضمان).

• يربط الرسول بولس بين الرجاء والصبر في مواضع عديدة مثل (تسالونيكي

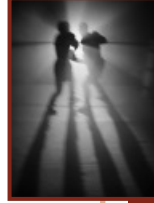
الأولى ١: ٣؛ رومية ١٢: ١٢) فبالرجاء نصبر ونحتمل ومنتظر الرب

متمسكين بإقرار الرجاء لأن الذي وعد هو أمين (عبرانيين ١٠: ٢٣)

إن المؤمنين الذين لا يملأون أذهانهم بكلمة الله يشبهون  
المحاربين الذين يذهبون للمعركة بدون خوذة

التطبيق:

### ٣- "وخذوا... سيف الروح" عدد ١٧



(١) \_\_\_\_\_ هو كلمة الله (الكلمة المنطوقة أو الكلمات التي يعطيها لنا روح الله) لنستعملها ونحن نحارب وجهاً لوجه وعن قرب ضد أكاذيب وخداع العدو.

(٢) عندما تقتبس حق كلمة الله وتستخدمه لصد أكاذيب وخداع العدو فإن ذلك سيسمح لك بأن "تستأسر كل فكر إلى طاعة المسيح".

#### التطبيق:

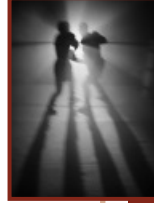
لقد قدم لنا المسيح مثلاً على استخدام سيف الروح - (متى ٤ : ١-١١).  
\* تطبيقات على حياتنا - (مزمو ١١٩ : ١١ ، ١٠٥ ؛ مزمو ١٩ : ٩ ، ١١ ؛ كولوسي ٣ : ١١ ؛ يشوع ١ : ٨).  
\* تأملات واقعية - لاحظ أن السيف هو سلاح دفاعي وقت التجربة (متى ٤ : ٤ ، ٧ ، ١٠) وهو أيضاً سلاح هجومي وقت الكرازة - (عبرانيين ٤ : ١٢).

#### الخلاصة:

كيف تشتبك مع العدو في المعركة الروحية

- ١- الحياة الروحية \_\_\_\_\_ هي مطلب رئيسي.
- ٢- افهم \_\_\_\_\_ في المسيح.
- ٣- ميّز متى يكون \_\_\_\_\_ هو السبب.
- ٤- اعلن \_\_\_\_\_ بصوت عالٍ وطالب بها (يوحنا الأولى ٤ : ٤ ؛ يوحنا الأولى ٥ : ٤ - ٥).
- ٥- استخدم \_\_\_\_\_ لتأمر القوى الشيطانية بأن توقف نشاطها وترحل.

٦- لاحظ العلاقة القوية بين \_\_\_\_\_ وبقاى  
\_\_\_\_\_ جميعها فمعرفةنا  
مرتبطة \_\_\_\_\_ وهي تشرح لنا سبل الله المستقيمة لنعيش  
\_\_\_\_\_ وهي مضمون الرسالة فى  
ودستور \_\_\_\_\_ هو \_\_\_\_\_.



٧- استخدم الكلمة المقدسة نفسها كسلاح فى حد ذاته فى يد الروح  
القدس \_\_\_\_\_ وقت التجربة، و \_\_\_\_\_ وقت  
الكراسة والشهادة.

كتب - قراءات موازية

النص الكتابى

يعقوب ٤ : ١ - ٨

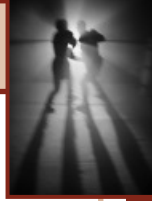
أفسس ٦ : ١١ - ١٨

**The Invisible War**  
**Chip Ingram**

يوحنا الأولى ٤ : ٤ ، ٥ : ٤ - ٥

رؤيا ١٢ : ١٠ - ١٢

## أسئلة للمناقشة:



١- شارك بطرق محددة تعلمتها على مر السنين لكي تجدد ذهنك (مثلاً ما الذي عملته في أوقات تأملاتك وفي حفظ الآيات، وفي أوقات العبادة وعند قراءتك الكتب الروحية... الخ). شارك مع المجموعة بطرق محددة جداً ساعدتك على أن تلبس خوذة الخلاص.

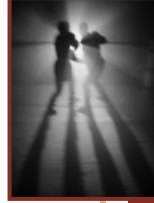
٢- شارك مع المجموعة ببعض الطرق المحددة التي حَفِظْتَ ذهنك من الشر. على سبيل المثال هل هناك أفلام أو عروض تلفزيونية أو كتب أو بعض أنواع الموسيقى لا تسمح لها بأن تدخل ذهنك؟ شارك بقناعتك الشخصية عن ما تسمح به أن يدخل ذهنك، ولماذا؟

٣- ما هي خطة العمل المحددة لتجديد ذهنك بكلمة الله؟  
اقرأ مزمور ١١٩: ٩، ١١، وشرح كيف أن هذا النص له صلة بسيف الروح.

٤- من مثال الرب يسوع في متى ٤: ١- ١١ لماذا من المهم أن تحفظ نصوصاً رئيسية من الكتاب المقدس، ليس فقط للمعرفة بل لترديدها بصوت عالٍ عندما تواجه العدو؟

٥- ما هي على وجه التحديد النصوص الكتابية التي ساعدتك في المعارك الروحية التي واجهتك في الماضي؟

## النقاط الرئيسية في الدرس السادس



- ١- الخلاص يعني أننا أحرار من قوة الخطية على حياتنا.
- ٢- نحن نحارب أكاذيب العدو بالحق الموجود في الكتاب المقدس.

### خطوات عملية:

لا يدخل أي محارب حقيقي المعركة حاملاً سيفاً تالماً أو غير حاد. فلماذا إذن نتوقف عن حفظ الآيات الكتابية بعد انتقالنا من المرحلة الابتدائية. اجعل سيفك حاداً بأن تعمل خطة لحفظ آيات من الكتاب المقدس حتى لو كانت آية واحدة في الأسبوع. اكتب الآيات على بطاقات وراجعها وأنت في السيارة وعندما تستقل الحافلة أو عندما تنتظر أولادك لكي تصطحبهم. خذ الآيات في هذا الكتاب الدراسي وكتبها والتزم بحفظها، ثم اعثر على شخص معين مثل زوجتك أو أحد أصدقائك أو أحد أطفالك وطور معهم ملكة حفظ الآيات.

هل عندنا من المخزون الكتابي في دواخلنا ما يسمح للروح القدس أن يذكرنا بما نحتاجه وقت التجربة لكي نجيب به على أنفسنا وعلى المجرب أم أننا لا نملك هذا السلاح العظيم للنصرة! وهل عندنا من المخزون الكتابي في دواخلنا ما يسمح للروح القدس أن يستخدمه من خلالنا ونحن نركز بإنجيل المسيح، أم أن كرازتنا هي فقط بكلماتنا الشخصية!

## في المنزل :



دعونا نلقي نظرة على ما سبق ونلخص كيف نشترك مع العدو في المعركة الروحية. وعندما تراجع هذه النقاط ، اكتب فيما يلي كيف تتجارب جيداً مع كل مبدأ.

- ١- حافظ على حياة روحية سليمة.
- ٢- افهم مركزك في المسيح وأنت ابن الله المحبوب.
- ٣- ميّز عندما يكون عمل الشيطان هو السبب في صراحك.
- ٤- طالب بمواعيد الله بصوت عال.
- ٥- استخدم سلطانك ومركزك في المسيح لكي تأمر القوات الشيطانية بأن توقف نشاطها وترحل.
- ٦- ميّز العلاقة القوية بين الكلمة وقطع السلاح المختلفة
- ٧- استخدم كتابك المقدس في الدفاع والهجوم

## آية الحفظ: يوحنا الأولى ٥ : ٤-٥

"لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا. مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟"

أسلوب الشيطان في الهجوم	السلاح الذي يريدنا الله أن نستخدمه
الخداع	منطقة الحق: الصدق والأمانة مع الله.
الشكاية	درع البر: طبّق ما تعلم أنه حقيقة.
زرع الشك	حاذين أرجلكم: فهم الإنجيل
سهام التجارب الملتهبة وأكاذيب الشيطان وخداعه	ترس الإيمان: ثقة مطلقة في طبيعة الله وفي وعوده وقوته وخطته لحياتنا.
عركة هدفها أذهاننا	خوذة الخلاص: التأكد من أننا قد خلصنا من الخطية
وجهاً لوجه وعن قرب	سيف الروح: معرفة كلمة الله

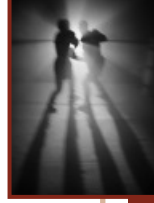


## الحرب الروحية - الجزء الرابع

### الدرس السابع

## السلاح السري للمؤمن

أفسس ٦ : ١٨ - ٢٠



صرخ داود إلى الرب قائلاً: "أما أنا فأليك يا رب صرخت وفي الغداة صلاتي تتقدمك." قضى نحماً خمسة أشهر في الصلاة قبل أن يعرض على الملك أرتخشستا خطته لبناء أسوار أورشليم. وكان يسوع يصعد إلى الجبل للصلاة. وقال بولس "صلوا بلا انقطاع." إن الصلاة في الكتاب المقدس ليست شيئاً اختيارياً ولكنها ضرورة.

وبالنسبة لمعظم المسيحيين فإن الصلاة مع الأسف يتم التحدث عنها كثيراً ولكنها نادراً ما تُمارس، وتتبع أفكارنا أكثر مما تتقدمها، كما نمارسها بطريقة غير منظمة أكثر من أن نمارس بقصد. قال مارتن لوتر: "أعمل وأعمل من الصباح حتى وقت متأخر من الليل. في الواقع هناك عمل كثير جداً يجب أن أعمله لدرجة أنه يلزمي أن أقضي أول ثلاث ساعات من يومي في الصلاة." يا له من إدراك! ولنكن صادقين، فما زالت الصلاة عنصراً مفقوداً في حياتنا.

تخيل كعكة دون دقيق أو شوكولاتة بدون سكر. هل تبدو لذيذة؟ إننا لا نستطيع أن نأكل كعكة ليس لها طعم أو شوكولاتة لا مذاق لها. لكننا كثيراً ما نسلك في حياتنا المسيحية بدون صلاة.

في هذا الدرس سنتكلم عن أن غياب الصلاة سيؤدي إلى حياة بلا قوة. وسنتعلم لماذا تُعتبر الصلاة الشفعية أقوى أسلحتنا في هذا الصراع الكوني. وقد لا نفهم تماماً كيف يتحد الله معنا في الصلاة، ولكننا سنعرف أنه من خلال الصلاة فإن الله ينجينا في خضم الهجوم الروحي.

## ملاحظات الدرس



كيف ننجو من التأثير الشيطاني.

مقدمة: "العنصر المفقود".

"أخيراً يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ لِكَيْ تَقْدُرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ."

نحن في حرب  
غير منظورة

أفسس ٦ : ١٠-١٢

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ لِكَيْ تَقْدُرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. فَانْتَبِهُوا مُنْطَقِينَ أَحْقَاءَ كَمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِينَ دَرَعَ الْبَرِّ، وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ."

يجب أن نعد  
أنفسنا للمعركة

أفسس ٦ : ١٣-١٥

"حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدُرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِيرِ الْمُلتَهَبَةِ. وَخُذُوا خُوذةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ."

عندما نقاوم العدو  
فإنه سيهرب منا

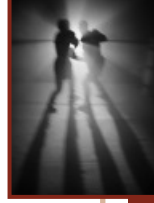
أفسس ٦ : ١٦-١٧

"مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهَرِينَ لِهَذَا بَعَيْنَهُ بِكُلِّ مَوْاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، وَلَا أَجَلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأَعْلَمَ جَهَاراً بِسَرِّ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاةٍ، لِكَيْ أَجَاهَرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ."

الصلاة الشفعية  
أمر أساسي  
وضروري للنجاة  
على المستوى  
الشخصي أو  
الجماعي

أفسس ٦ : ١٨-٢٠

## تلخيص لأفسس ٦ : ١٨ - ٢٠



إن الوسائل التي يمكن للمؤمنين أن يستخدموها من أجل صد والتغلب على هجمات العدو في الحرب الروحية هي الصلاة المتواصلة والمكثفة والمهدفة من أجل الآخرين مع الإستخدام العملي لسلاح الله.

١- الصلاة \_\_\_\_\_ هي سلاحنا الأعظم قوة والقاسم المشترك المهم في الحرب الروحية.

• الصلاة لها تأثير مباشر في الحرب الروحية. مرقس ٩ : ٢٩

• الصلاة تقدم وتساعد على نجات الآخرين الذين يواجهون حرباً روحية.

لوقا ٢٢ : ٣١ - ٣٢

• تحل القوة على المكان الذي توجد فيه صلاة. أعمال الرسل ١ : ١٤ ، ٢ :

٤٢ ، ٣ : ١ ، ٤ : ٢٤ - ٣٥ ، ٦ : ٤ - ٨ ، ٨ : ٤ - ١٦ ، ٩ : ٤٠ - ٤٢ ، ١٠ :

١ - ٤ ، وتاريخ الكنيسة مليء بالأمثلة على ذلك.

٢- ما هي نوعية الصلاة التي تأتي بخلاص الله وقوته أثناء الهجوم الروحي؟

• الصلاة \_\_\_\_\_ - عدد ١٨ أ

• "بكل صلاة وطلبه" = كل أنواع الصلوات.

• "مصلين كل وقت" = الصلاة في كل الظروف.

• "مصلين في الروح" = الارتباط مع الروح القدس وبتوجيه منه وبفاعليته.

• الصلاة \_\_\_\_\_ - عدد ١٨ ب

• "ساهرين" = بدون نوم، متمنطقين.

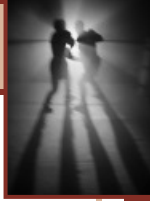
• "بكل مواظبة" = باحتمال - بدون استسلام.

• الصلاة \_\_\_\_\_ - عدد ١٨ ج - ٢٠

• "لأجل جميع القديسين" = ليكونوا مُرسَلين بكل جرأة من قِبَل الله.

• "لكي يُعطى لي كلام" = أن تكون رسالة الله واضحة وهناك فرصة لتقديمها.

## الخلاصة:



إن العنصر المفقود في حياة معظم المؤمنين وفي معظم الكنائس هو الممارسة المنتظمة والملتزمة للصلاة الشفعية. ويشير الكتاب المقدس إلى أن الصلاة الشفعية المتواصلة والمكثفة والمُهَدَّفة على المستوى الشخصي أو الجماعي سوف تنجينا من كل شر.

الصلاة في الروح (أو كما يقودنا الروح) لأننا:-

١- لا نعرف أن نصلي بدون الروح القدس فهو يعين ضعفنا البشري.

٢- لا نعرف ما نصلي لأجله كما ينبغي فهو الذي يعرف اهتمام الله واحتياجات الآخرين. لنطلب حسب مشيئة الله فسيسمع لنا - (رومية ٨: ٢٦ - ٢٨).

٣- الكلمة هي سيف الروح والصلاة الفعالة هي الصلاة بالروح أيضاً.

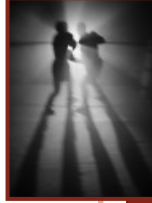
٤- الصلاة في الروح هي الصلاة التي يبدأها الروح ويصلي فيها الروح وينهيها الروح لأنها بحسب إرشادات وقيادة الروح القدس.

إن أعظم الناس على الأرض هم الذين يُصلون. ولا أعني بهم الذين يتكلمون عن الصلاة، ولا الذين يقولون إنهم يؤمنون بالصلاة، ولا الذين يمكنهم أن يفسروا الصلاة، لكني أعني بهم هؤلاء الناس الذين يأخذون فرصاً للصلاة.

ليس لديهم وقت. يجب أن يستقطعوا هذا الوقت من شيء آخر. وهذا الشيء الآخر مهم أيضاً، مهم جداً وعاجل جداً لكنه مع ذلك يظل أقل أهمية وأقل ضرورة من الصلاة.

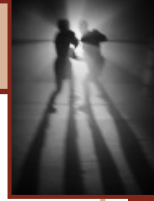
اس. دي. جوردون

الجزء الأخير من رؤيا ١٢ : ١١ يتحدث عن أحد أهم أسرار  
النصرة والغلبة على العدو. "وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ  
شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتِهِمْ حَتَّى الْمَوْتِ".



نحتاج أن نتسلح بهذا الاختبار فلا تكون حياتنا ثمينة عندنا بل  
نبذلها من أجل المسيح ومن أجل الإنجيل ونقبل بفرح أن نضع  
حياتنا من أجل شهادة يسوع المسيح. إن الصورة التالية ترينا  
كيف أن قطع السلاح تعمل معاً في وحدانية فهي ليست أسلحة  
لكنها سلاح الله الكامل، وغياب أي واحدة منها يُعزّي جزءاً منا  
فيصيبه العدو.

## أسئلة للمناقشة:



١- شارك بإختصار اختصاراً رأيت فيه الله يستجيب لصلوات محددة بطريقة كان لها تأثير قوي في حياة الآخرين. ما أهمية الصلاة الشفاعية بالنسبة لاختبار النصر في الحرب الروحية اعتماداً على النص الذي تعلمناه اليوم؟  
أفسس ٦ : ١٨ - ٢٠

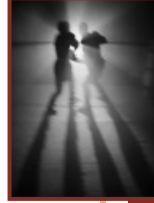
٢- هل فكرت يوماً في أن بعض القضايا والاهتمامات الرئيسية في حياتك قد أحيطت لأنك لم تجاهد فيها بصلاة شفاعية مكثفة ومستمرة وهادفة؟

٣- لقد تعلمنا في هذا الدرس أن "صلاة من أي نوع" لا تحقق نتائج. ما هي نوعية الصلاة التي تحقق نتائج قوية في الحرب الروحية؟ اكتب ثلاث سمات لهذه النوعية من الصلاة وشارك كيف يريد الله تشكيلها في حياتنا؟

٤- اقرأ الكلمات السابقة المقتبسة من إس. دي. جوردون بصوت عالٍ في مجموعتك وشارك بردود أفعالك عليها. ثم على مقياس من ١ إلى ١٠ (=١= ضعيف، ١٠= قوي جداً) كيف تُقيّم حياتك الشخصية في الصلاة؟

٥- ما هي الخطوات المحددة التي تحتاج أن تتخذها حتى يمكنك أن تُمسك بسر القوة في الصلوات الشفاعية المتاحة لكل مؤمن؟ ما الذي يُمكنك عمله لكي تُنمّي أكثر حياة الصلاة المستمرة؟ من يمكنه أن يساعدك لكي تتعلم أن تصلي بعمق أكثر وبطريقة هادفة؟

## النقاط الرئيسية في الدرس السابع



- ١- تحل القوة على المكان الذي توجد فيه الصلاة.
- ٢- يفتقد معظم المسيحيين أعظم الوسائل وأهمها لمحاربة العدو عندما يهملون الصلاة الشفاعية.
- ٣- تتطلب الصلاة الفعّالة الاستمرارية والقوة وأن تكون مكثّفة ومُهدّفة.

### خطوات عملية:

كيف تتعامل مع النواحي الثلاث  
للصلاة الشفاعية؟  
اعترف أمام الله بالناحية التي قصّرت  
فيها. ثم جدد التزامك بطريقة عملية.  
في الفراغات التالية اكتب طريقة واحدة  
ستحسّن من خلالها نوعية الصلاة.

الصلاة المُستمرّة

الصلاة المُكثّفة

الصلاة المُهدّفة

صلّ عندما تشعر بالحاجة  
للصلاة. صلّ عندما لا  
تشعر بالحاجة للصلاة.  
صلّ إلى أن تشعر بالحاجة  
إلى الصلاة.  
مجهول

## في المنزل:



إذا كانت الصلاة هي العنصر المفقود في حياة المؤمن، فإن الصوم أيضاً أصبح غذاء تفتقده المجموعة. ولكننا نرى على كل صفحات الكتاب المقدس أن المؤمنين مدعوون لممارسة تدريب الصوم. وبالنسبة للكثيرين فإنه من الصعب تخيل قضاء عشر دقائق في الصلاة. فما بالك لمدة ساعة. هذا الأسبوع تحدّي نفسك لأن تكرر يوماً أو حتى مجرد وجبة وتغذى على طعام الله الروحي.

خلال هذا اليوم مارس أسلوب الصلاة الموجود في سفر أعمال الرسل كما تراه فيما يلي. في كل مرحلة اكتب صلواتك. ولتكن نموذجاً لك في المستقبل لكي تطيل أوقات صلواتك.

العبادة ( التسييح والتمجيد )

التوبة (الاعتراف والتطهر من الخطايا)

تقديم الشكر

الصلوات التشفعية

الطلبات الشخصية

آية الحفظ: فيلبي ٤ : ٦

"لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ  
طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ."

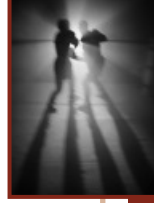


## الحرب الروحية - الجزء الرابع

### الدرس الثامن

### خدمة التحرير

أفسس ٦ : ١٨ - ٢٠

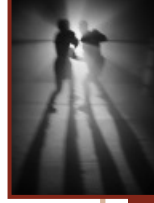


يدق كل قلب بشدة عندما يسمع "يوم التخرج"، إنها مناسبة لإرتداء الرداء الجامعي الأسود والقبعة الخاصة بهذا اليوم وشراشبيها التي ستنتقل من اليمين إلى الشمال بعد أن تُمسك اليد شهادة الدبلوم. إنه أمر خاص بيوم التخرج.

إنه يعني النهاية وإتمام الدراسة. ولكنه على مستوى آخر يعني البداية ونقطة الانطلاق والدخول في مغامرة جديدة. هكذا فإن دروسك عن الحرب الروحية أوشكت على الإنتهاء، سوف تتخرج قريباً من التعليم الكتابي عن الكيفية التي تغزو بها القوات غير المنظورة عالمنا المنظور.

وفي هذا الدرس سنُنهى دراستنا عن الحرب الروحية. وسنُفحص صحة ومشاكل وأسباب ودلائل التأثير الشيطاني. وبعد ذلك سنكتشف بعض الخطوات العملية البسيطة للتحرر من أنشطة الشيطان في حياتنا.

تهانينا! لقد انتقلنا من الدروس الأساسية طوال الفترة السابقة إلى مستوى التخرج في الحرب غير المنظورة. لكن بعكس معظم الخريجين الذين لا يعملون في مجال تخصصهم، فإنه يجب علينا أن نُطبّق ما تعلمناه في هذه الدراسة. إن رغبة الله هي جعل الأشخاص الذين تغيّروا لأن يكونوا مستعدين للهجوم الروحي ويتحرروا من التأثير الشيطاني.



## كيف نتحرر من التأثير الشيطاني خدمة التحرير

### أ - حقيقة وجودها

• \_\_\_\_\_ (مرقس ١ : ٢٧ ، ٣٩).

• \_\_\_\_\_ (لوقا ١٠).

• \_\_\_\_\_ (أعمال ١٦).

• آباء الكنيسة

• الشهيد جوستينيان (١٠٠ - ١٦٥ م).

• ترتليان (١٦٠ - ٢٠٣ م).

• أوريجانوس (١٨٥ - ٢٥٤ م).

• أثناسيوس (٢٩٦ - ٣٧٣ م).

• لقد قدّم لنا كاتبو العهد الجديد اتجاهاً واضحاً بشأن هذه الخدمة.

(يعقوب ٤ : ١ - ١٠)

• في أيامنا الحاضرة توجد خدمات تحرير متزنة تساعد العديد من الناس.

### ب - مشاكلها

• التطرف والتعصب يقدمان هذه الخدمة بطريقة سلبية.

• التشويش بخصوص سُكنى الشيطان مقابل معارضة المؤمنين ذلك يُقلل من

ممارسة هذه الخدمة بين المؤمنين.

• الخوف والجهل جعللا الكثيرين يتجاهلون هذه الخدمة.

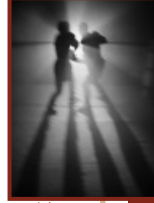
• قد يُصاب الذين يقومون بهذه الخدمة بالكبرياء ويتمحورون حول ذواتهم

فيقعون في أخطاء لاهوتية.

• إلقاء اللوم على التأثير الشيطاني في كل المشاكل مقابل تحمّل المسؤولية

الشخصية واستخدام المنطق الكتابي السليم جعل هذه الخدمة موضع تساؤل.

## ج - أسباب التأثير الشيطاني



- ١- \_\_\_\_\_ - (يوحنا ٨ : ٣٤)
- ٢- \_\_\_\_\_ - (صموئيل الأول ١٥ : ٢٣)
- ٣- \_\_\_\_\_ - (تثنية ١٨ : ١٠ - ١١)
- ٤- \_\_\_\_\_ - (تثنية ١٨ : ١١)
- ٥- \_\_\_\_\_ - (أفسس ٤ : ٢٦ - ٢٧)
- ٦- \_\_\_\_\_ - (كورنثوس الثانية ٦ : ١٤ - ١٦)

## د - شهادات العهد الجديد عن التأثير الشيطاني

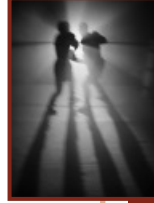
- أمراض شكّلها عضوي مثل: الحرس، والانحناء، والمرض الشديد  
(متى ٩ : ٣٢؛ متى ١٢ : ٢٢، ٢٣؛ لوقا ١٣ : ١٠ - ١٧)
- العرّافة أي التنبؤ عن المستقبل - (أعمال الرسل ١٦ : ١٦)
- قوّة جسدية غير عادية - (مرقس ٥ : ٣)
- نوبات هياج - (مرقس ٥ : ٤)
- انفصام الشخصية - (مرقس ٥ : ٦ - ٧)
- مقاومة الخدمات الروحية - (مرقس ٥ : ٧)
- أصوات أخرى صادرة من الداخل - (مرقس ٥ : ٩)
- الذين بهم أرواح ولديهم صرّع (متى ٤ : ٢٤)
- قوات خفية - (تثنية ١٨ : ١٠ - ١١)

## هـ - العلاج من التأثير الشيطاني

نقاط عامة

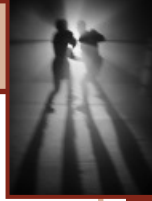
- ١- النصرّة هي من خلال صليب المسيح - (كولوسي ٢ : ١٤ - ١٥)
- ٢- النصرّة هي في اسم المسيح - (متى ١٠ : ١؛ أعمال الرسل ٥ : ١٦)
- ٣- النصرّة هي في قوّة الروح القدس - (يوحنا الأولى ٤ : ٤)

## خطوات محددة لتحرر من التأثير الشيطاني



- ١- \_\_\_\_\_ - ( يوحنا ١ : ١٢ )
  - ٢- \_\_\_\_\_ - ( يوحنا الأولى ١ : ٩ )
  - ٣- \_\_\_\_\_ - ( كورنثوس الثانية ٤ : ٢ )
  - ٤- \_\_\_\_\_ - ( أعمال الرسل ١٩ : ١٧ - ٢٠ ؛  
أنظر أيضاً أخبار الأيام الثاني ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٧ )
  - ٥- \_\_\_\_\_ - ( كورنثوس الثانية ٦ : ١٤ - ١٦ )
  - ٦- \_\_\_\_\_ - ( كولوسي ١ : ١٣ )
  - ٧- \_\_\_\_\_ - ( يعقوب ٤ : ٧ - ١٠ )
  - ٨- \_\_\_\_\_ - ( أفسس ٦ : ١٧ ، متى ٤ : ٤ ، ٧ ، ١٠ )
  - ٩- \_\_\_\_\_ - ( أفسس ٦ : ١٨ ؛ متى ١٨ : ١٩ )
  - ١٠- \_\_\_\_\_ - ( أعمال الرسل ١٦ : ١٦ )
- أ . بواسطة شخص مؤهل روحياً للقيام بهذا - ( غلاطية ٥ : ١٦ ؛ أفسس ٥ : ١٨ )  
ب . يحيا حياة الاتضاع - ( يعقوب ٤ : ٧ )  
ج . يلبس سلاح الله الكامل - ( أفسس ٦ : ١٢ )  
د . يعرف كلمة الله - ( متى ٤ : ٤ ، ٧ ، ١٠ )  
هـ . مدعوم بصلوات المؤمنين - ( أفسس ٦ : ١٨ ؛ متى ١٨ : ١٩ )

## أسئلة للمناقشة:



١- لماذا تعتقد أن موضوع خدمة التحرير يثير جدلاً كبيراً؟ ما هي أهم الأشياء التي أثارت لديك تساؤلاً عما إذا كانت خدمة التحرير خدمة حقيقية وكتابية أم لا؟

---

---

---

٢- ما هي الطرق المحددة التي تجعلنا نُعرض أنفسنا للوقوع تحت التأثير الشيطاني؟ من بين الطرق الستة المذكورة في الملاحظات السابقة ما هي الطريقة التي ترى فيها نفسك أكثر عرضةً بوعي أو بغير وعي لعمل شيطاني؟

---

---

---

٣- مما تعلمته في هذا الدرس، هل هناك شخص أو موقف يجعلك تشك أنه توجد أعمال شيطانية تحتاج للتحرُّر منها؟ إذا كانت إيجابتك نعم، من هو الراعي أو القائد الروحي الذي يمكنك أن تلجأ إليه لمعالجة هذا الأمر؟

---

---

---

٤- لماذا تكون المرارة أو الغضب طريقاً لدخول الشيطان في حياة المؤمن؟

---

---

---

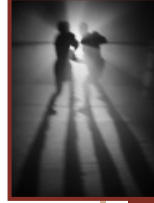
٥- من بين الخطوات العشر المذكورة في هذا الدرس عن خدمة التحرير، ما هي الخطوة التي تحتاج أن تطبقها الآن في حياتك؟

---

---

---

## النقاط الرئيسية في الدرس الثامن



- ١- نحتاج أن ننظر إلى التأثير الشيطاني بنظرة مُترنة.
- ٢- هناك خطوات محددة يمكن لكل مؤمن أن يتخذها حتى يتحرر من التأثير الشيطاني.
- ٣- إن لم نلتزم ببعض الأعمال المحددة فإنَّ هذه الدراسة ستثبت عدم فائدتها وفعاليتها خلال ثلاثة شهور.

### خطوات عملية:

طرح درس اليوم هذا السؤال: إلى أين ستذهب من هنا؟

من السهل جداً أن تُنهي دراسة عظيمة وأن تكون لديك بعض الاختبارات العاطفية والروحية ثم تضع الدليل العملي لتلك الدراسة على الرف. لكن لكي نجعل المعرفة تُلصق في أذهاننا، علينا أن نطبق عملياً ما درسناه. اقرأ للحظات مزمو ٨٤: ١١

"لَأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ شَمْسٌ وَمَجَنٌّ. الرَّبُّ يُعْطِي رَحْمَةً وَمَجْداً. لَا يَمْنَعُ خَيْراً عَنِ السَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ."

والآن في ضوء كل ما تعلمته ما هو الشيء الذي يريدك الله أن تعمله بنعمة منه؟ قد تكون علاقة تحتاج أن تستردها، أو برنامج تلمذة تبدأه، أو إيماناً تتركه أو عملاً شيطانياً تحتاج أن تعالجه. اكتب ذلك فيما يلي واجعله هدفاً عندما تنهي هذه الدراسة.

ليست الصلاة حواراً منفرداً بين الشخص ونفسه، ولكنها حوار بين إثنين ويكون فيه صوت الله الجزء الأكثر أهمية. إن الاستماع لصوت الله هو السر الذي يضمن لي أن الله يستمع لي. أندرو موراي

## في المتزل:



لنكن عمليين للحظات. ذكّر درس اليوم أشياء قليلة يمكن أن نعملها لكي نتأمل في كلمة الله ونطبقها عملياً في حياتنا. ونحن نُنهي هذه الدراسة التزم بأن تبدأ شيئاً جديداً في حياتك الروحية. أرجو أن تكون حياتك قد اختلفت في نهاية هذه الدراسة عما كانت عليه في بدايتها.

إن التأمل يتطلب وقتاً والتزاماً وقراراً. فيما يلي قائمة ببعض الأفكار التي يمكن أن تساعدك في تطبيق كلمة الله. اختر واحدة منها أو فكر في واحدة أخرى غير موجودة في القائمة ثم التزم أمام الله بأن تنفذها.

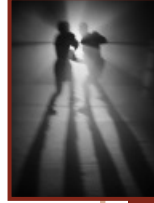
## أفكار:

- صيام عن وسائل الإعلام - ابتعد عن كل وسائل الإعلام لمدة عشرة أيام على الأقل. استخدم هذا الوقت لقراءة كلمة الله والتأمل فيها.
  - اقرأ في العهد الجديد لمدة ثلاثة أسابيع - إننا نقرأ الروايات فلماذا لا نفعل ذلك مع حكمة الله الأبدية - الكتاب المقدس؟
  - برنامج للحفظ - لديك آيات كثيرة داخل هذه الدراسة حتى تبدأ برنامجاً لحفظ الآيات. دع الكلمة المكتوبة تستقر في قلبك.
- في يوم \_\_\_\_\_ الموافق \_\_\_\_\_ ألتزم أنا \_\_\_\_\_  
بالتأمل في كلمة الله وتطبيقها في حياتي بواسطة \_\_\_\_\_.  
إنني أثق بأن الله سيشرق بحكمته في حياتي من خلال الروح القدس.

## آية للحفظ: كولوسي ١ : ١٣

"الَّذِي انْقَدْنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ"

## سلاح الله الكامل



لبس السلاح الذي يريدنا الله أن نستخدمه	أسلوب الشيطان في الهجوم
منطقة الحق: الصدق والأمانة مع الله	الخداع
درع البر: طبّق ما تعلم أنه حقيقة	الشكاية
حاذين أرجلكم: فهم الإنجيل	زرع الشك
ترس الإيمان: ثقة مطلقة في الله وفي وعوده وقوته وخطته لحياتنا.	سهام التجارب الملتهبة وأكاذيب الشيطان
خوذة الخلاص: التأكد من أننا قد خلّصنا من الخطية	معركة هدفها أذهاننا
سيف الروح: معرفة كلمة الله.	وجهاً لوجه وعن قرب
الصلاة: أقوى القَطْع	التأثير الشيطاني